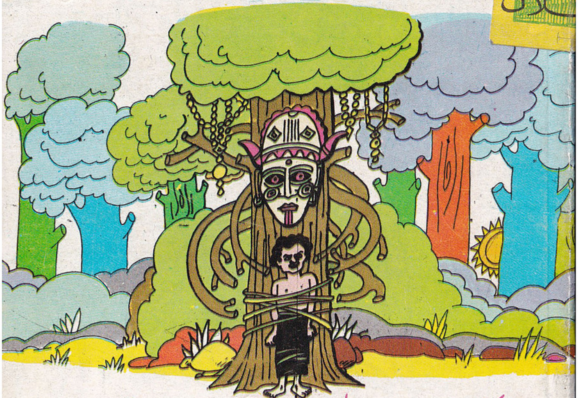
كتب الهلال
للأولاد والبنات

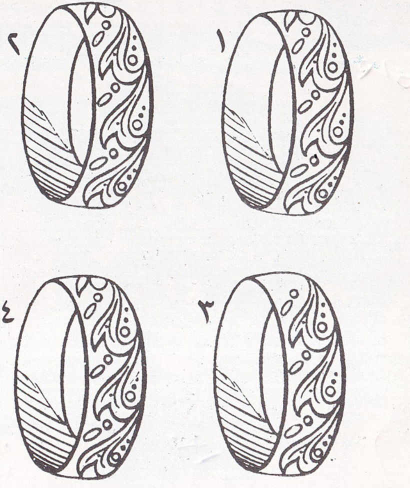


الأقزام.. والشجرة الملعونة !!

ومجموعة قصص من الخيال العلمى

كتبه : هشام الصيّاد • رسوم الفنان : محمد الطاهر التهامى

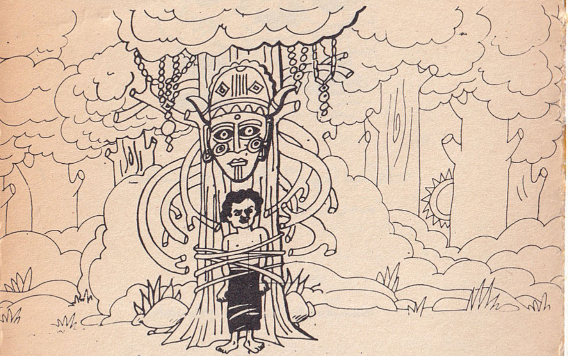
تسالى



قوة الملاحظة

احبائى .. تعالوا معنا نتعرف على اى شكلين متشابهين من هذه الاشكال ..

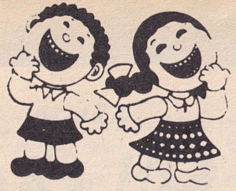
سلسلة الخيال العلمى
١٠ إبريل ١٩٩٤ العدد ١٣١



الأقزام .. والشجرة الملعونة !!

ومجموعة قصص من الخيال العلمى

كتبه : هشام الصياد
رسوم الفنان : محمد الطاهر التهامى



كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة

مكرم محمد أحمد

نائب رئيس مجلس الإدارة
والمدير العام

عبد الحميد حمروش

مديرة التحرير

نجيبة حسين

ماما نجيبة



صديقي .. صديقتي

عقد اللؤلؤ

ذات يوم مرت ابنة سيدنا "عليًّ بن ابى" طالب "كرم الله وجهه" رابع الخلفاء الراشدين ببيت المال ، ورأت عقدا من اللؤلؤ اعجبها شكله وراقها بديع صنعه وجمال منظره ، وكان سيدنا "عليًّ" رضى الله عنه انذاك واليا وخليفة على المسلمين ، وعيَّن "عليَّ بن ابى رافع" خازنا ومسئولا عن بيت مال المؤمنين ... فارسلت اليه بنت عليًّ تقول : فى بيت المال يوجد عقد لؤلؤ ، احب ان تعيرنى اياه لاتجمل به فى يوم عيد الاضحى .

فأجابها "على بن ابى رافع" الى طلبها ، وارسل لها العقد ، وقال : العقد مضمونه مردودة بعد ثلاثة ايام .

فقالت : نعم ... العقد مضمونه مردودة بعد ثلاثة ايام .. عندئذ سلمها العقد .

ولما رآها امير المؤمنين سيدنا "على" "كرم الله وجهه" قال لها : من اين جاء اليك هذا العقد .. قالت : استعرته من " بن ابى رافع " خازن بيت المال لاتزين به يوم العيد ثم ارده .

بعث امير المؤمنين الى "بن رافع" ولما جاءه ووقف امامه قال له اتخون الامانة يابن "ابى رافع" .

فاجاب : معاذ الله ان اكون خائنا يا امير المؤمنين .

فقال : اعرت العقد الذى فى بيت المال بغير اذنى ورضاى .

قال "بن أبى رافع" : ياامير المؤمنين ، انما اعرته لابنتك ، وكانت قد طلبته منى لكى تتزين به ، فاعرته اياها مضمونه مردودة على ان ترده سالما الى موضعه بعد ثلاثة ايام ، ولم يتعد الأمر سوى الاعارة فقط .

فقال امير المؤمنين : رده يومك ، واياك ان تعود الى مثل هذا فتنالك عقوبتى ، وويل لابنتى .

فلما بلغت ابنته مقالته بادرت برده ، وهى تستغفره وتطلب سماحته ، واعادته فورا الى بيت

عرين الأشبال

المال فاعاده بن أبى رافع الى مكانه فى الحال .

●●●●●

لقد مرت بخاطرى هذه الواقعة عن الأمانة ، وماكنا نتعلمه ونحن صغار عن الأمانة ، والحرص على مال الناس ، عندما بادرتنى صغيرتى صديقتى "منال" بسؤال هل كل ما اجده فى فناء المدرسة او الطريق العام من اشياء هى حق لى ؟!

أم ماذا ؟!

لهذا اثرت ان احكى لك ماتعلمته وانا صغيرة فى مثل سنك عن الأمانة ، ومن هذه الواقعة يتبين لنا اولا ان سيدنا "على بن ابى طالب" رضى الله عنه وهو خليفة ووالى على المسلمين رفض ان يعير بيت المال ابنته عقدا ارادت ان تتزين به وترده ، لأنه ليس من الأمانة ان تمتد يدنا او اعيننا الى مال غيرنا ، فما بال اذا وجدنا شيئا لايجوز ابدا ان يكون حقا لنا ، وعلينا ان عثرنا على شىء ان نسلمه الى المسئولين عن الأمانات ، واحب ان اعرفك ان فى بعض البلاد يترك

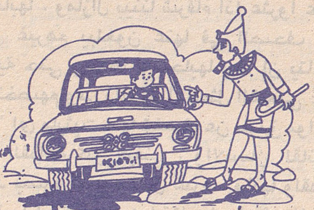


الناس الاشياء فى اماكنها حتى يتذكرها اصحابها فيعودون لاخذها ، والبعض الأخر يتناولها لكى يسلمها الى المسئولين عن امنها سواء فى المدرسة او الطريق العام او النادى ..... حتى ترد الأمانات لاصحابها ، ومازال بيننا شرفاء اذا عثروا على اشياء تخص غيرهم يبلغون عنها فى الصحف والجرائد اليومية حتى يردوها لاصحابها بعد ان يتاكدوا انها فعلا تخصهم وفى ذلك يقول المثل الشعبى : "اعطنى أمارة" اى مايثبت انها تخصك عن طريق مواصفاتها .

ان القناعة كنز لايفنى ، والانسان القانع الأمين لا يمتد بصره او يده لمال غيره ، وانها ولقد علمتنى الحياة يا ابنتى أن من اختار طريق الصلاح والخير كتب الله له النجاة .

والى اللقاء مع كلمة جديدة وفكرة جديدة .

ماما نجيبة





جزيرة الأهوال

أخذ "ياسر" يلوح بيده من فوق ظهر الباخرة مودعاً أخيه "محمد" ووالدته و"سلوى" خطيبته وإبتعدت الباخرة شيئاً فشيئاً وكذلك إبتعد رصيف الميناء ومن فوقه الأهل شيئاً فشيئاً ثم أخذ يبتعد ويبتعد ثم يتلاشى ويتلاشى ..

جلس "ياسر" يفكر فيما ينتظره فى المستقبل فهو يحلم بتكوين مستقبل أفضل من الماضى وها هو الآن يترك وطنه الحبيب ليعيش مغترباً فى أحد البلاد الأجنبية لتوفر فرصة عمل له بها .. تعب "ياسر" من التفكير وأغمض عينيه ثم راح النوم يداعب جفنيه ، قد يلجأ الإنسان أحياناً إلى النوم للهروب من الواقع

وليعيش فى أحلامه ، وبالفعل إستسلم "ياسر" للنوم وراح فى سبات عميق .

لم يدر "ياسر" بما حدث له فى الساعات القليلة التى نامها ولكنه الآن ممدأ فوق قطعة من الخشب السميك يسير مع التيار المائى ، استيقظ "ياسر" مذعوراً يشعر وكأنه فى حلم مزعج ، ما الذى حدث ؟ وأين هو الآن ؟ .

وإلى أين ستذهب به هذه الأمواج ؟ كانت أسئلة كثيرة تدور فى ذهنه وسرعان مالاح له طوق النجاة حين رأى من بعيد أرض يابسة ، أغلب الظن أنها جزيرة صغيرة وسط المياه ، مهلاً أيها اللوح الخشبى السميك ! إلى أين تتجه ؟ أوصلنى إلى هذه الجزيرة !! يالهى إننى أبتعد عنها والآن ليس لى من خيار ، وعلى الفور قفز فى الماء وأخذ يسبح بكل قوته نحو تلك الجزيرة ، وما أن لامس جسده أرض اليابسة حتى سقط مغشياً عليه من شدة الإجهاد .

فتح "ياسر" جفنيه ونظر حوله فى دهشة وتعجب ، رفع رأسه ثم نهض من فوق السرير الذى كان ينام فوقه ، ترى أين هو الآن ؟ وحجرة من هذه ؟ نظر "ياسر" إلى الصور التى عُلقت على الحائط ووقف يتأملها فى دهشة وعجب ، وقف أمام صورة كبيرة لعالم شهير لم يعرفه "ياسر" فى البداية ولكن

ما أن قرأ الحروف الانجليزية التى كُتبت تحت الصورة حتى علم أنها صورة العالم الانجليزى (تشارلس دارون) الذى عاش مابين عامى ١٨٠٩ - ١٨٨٢ ووضع نظريات كثيرة وكان من أوائل الذين إقترحوا أن الأنواع المختلفة من الحيوانات تشترك فى سلف واحد ، وقد افترض بعض الناس من ذلك أن الإنسان أصله قرد .

نظر "ياسر" إلى الصورة التى بجوار صورة (دارون) وأمعن النظر ، فقد كانت صورة لأحد قرود (البابون) الذى يتميز بأنيابه الكبيرة ، وفى الصورة المجاورة ظهرت غوريلا ضخمة منتصبة واقفة ويبدو عليها الغضب .

وقف "ياسر" يتأمل الصور العجيبة التى أمامه إلى أن أفاق على صوت من وراءه كان يقول بلهجة انجليزية وبصوت رنان : مرحباً .

نظر "ياسر" إلى صاحب الصوت الرنان فوجد رجلاً فى الخمسين من عمره ، ضخم الجثة ، يغلب على وجهه الإحمرار ، أبيض الشعر ، أزرق العينين ، لحيته طويلة بيضاء ، وشاربه قصير رمادى اللون ثم قال : مرحبا ياسيدى .

قال الرجل : ماقصتك وكيف وصلت إلى هنا ؟

قال "ياسر" : إننى كنت مسافر على ظهر باخرة

وبعد أن أبحرت أغمضت عينى واستسلمت للنوم ثم استيقظت فوجدت نفسى فوق قطعة من الخشب تطفو بى فوق سطح الماء ، حتى وصلت إلى هنا .

أمسك الأجنبى بلحيته وأخذ يفكر قليلاً ثم قال :

- مرحباً بك معنا على كل حال . ما إسمك ؟

- إسمى "ياسر" .

- من أى بلد أنت ؟

- من "مصر" .

لمعت عين الأجنبى ثم قال : "مصر" ؟ بلد الفراعنة المصريين ؟

ضحك "ياسر" ثم قال : نعم ياسيدى .

إبتسم الرجل قائلاً : اقدم لك نفسى ، أنا "توم كلارك" عالم إنجليزى وقبل أن ينطق "ياسر" بأى كلمة قرع الباب فأمر مستر "توم" الطارق بالدخول فدخل شخص أسمر اللون يرتدى ملابس بيضاء ثم أشار بيده إشارات وبادله مستر "توم" نفس الإشارات ثم خرج الرجل من الحجرة .

قال مستر "توم" لـ "ياسر" : إنه يدعوك للطعام .

- من هذا ؟

- إنه خادمى .

- هل هو أبكم ؟

إتسعت عينا مستر "توم" ثم قال : نعم .. للأسف الشديد .

إحترم "ياسر" نظرة الحزن التى أمامه فى عينى مستر "توم" الزرقاوين ولم يبادر بأى تساؤلات أخرى .



جلس "ياسر" مع مستر "توم" فى انتظار الطعام وبدأ الخدم فى تجهيز وإعداد المائدة وكانوا كلهم يشبهون الخادم الأسمر الأبكم حتى الزى كان واحداً وما أن إكتملت مائدة الطعام حتى قال مستر "توم" منادياً "ريتا" : هيا لتناول الطعام .

وعلى الفور جاءت فتاة جميلة ، رقيقة ، شقراء ، تسير فى خجل وبعد أن ألقت التحية جلست بجوار "ياسر" وإنهمك الجميع فى إلتهام الطعام .

وبعد الإنتهاء من الطعام جلس "ياسر" يتحدث مع "ريتا" ومستر "توم" عن بلده « مصر » وعن الآثار الجميلة ومعالمها الشهيرة التى يفد إليها السياح من كل بقاع العالم ، قالت "ريتا" : إننا حقاً سعداء بوجودك معنا .

ثم نظرت إلى مستر "توم" وإستكملت حديثها قائلة :

- إن والدى مستر "توم" عالم مهتم بعلم الوراثة وعلم الحيوان و ...

وعلى الفور قاطعها مستر "توم" قائلاً : لاتزعجى مستر "ياسر" بهذه الأشياء .

نظر له "ياسر" ثم قال : كلا ياسيدى قد يكون مهماً بالنسبة لى التعرف على طبيعة أبحاثك .

رد عليه مستر "توم" بلهجة آمره : ولكنك متعب

الآن وسوف نتركك تستريح فى الغرفة التى أعددناها لك .

ثم أشار إلى إبنته قائلاً : اصحبيه إلى غرفته .

نظرت "ريتا" لـ "ياسر" وابتسمت قائلة : تفضل معى ياسيدى .

وسارا معاً حتى وصلا إلى غرفة صغيرة فى نهاية الممر وأشارت له بالتفضل قائلة : لقد قام الخدم بتجهيز هذه الحجرة المتواضعة لك .

شكرها "ياسر" ثم دخل حجرته وأغلق بابها وراءه ثم إستلقى على سرير صغير بها وأخذ يفكر فى كل ما مر به من أحداث ، الرحلة التى كان يقصدها ، وغرق الباخرة ، ونجاته ووصوله إلى تلك الجزيرة ..

وفجأة سمع "ياسر" صوتا قادما من الحجرة المجاورة له ، صوت أنين وكأنه حيوان جريح يتأوه ، أرهف السمع ولكن الصوت إختفى فجأة .

لم يهتم "ياسر" بما سمعه وظن أن ماسمعه كان وهماً وأخذ يفكر فى العودة إلى "مصر" ترى كيف سأعود ، وهل تمر سفن على هذه الجزيرة المعزولة ؟ وأثناء إنهماكه فى التفكير سمع صوت الأنين مرة أخرى ولكن كان شديداً هذه المرة ، واستمر الأنين المتقطع ثم أعقبه فجأة صرخة مدوية .. هب "ياسر" واقفاً ثم خرج من حجرته ليعرف ماذا يحدث من حوله .

أخذ "ياسر" يسير فى الجزيرة وحده وقد خيم الظلام عليها وصارت موحشة وفجأة ظهر أمامه شبح من وراء الأشجار ، كان يتحرك ويسير ببطء وكأنه وحش يتربص بفريسته ، شعر "ياسر" بالخوف فى أول الأمر ، ولكن سرعان ما استجمع شجاعته وتقدم ، ثم إقترب أكثر من هذا الشبح الذى لم يكن سوى الخادم الأسمر الذى دعاه من قبل لتناول الطعام .

تقدم "ياسر" من الخادم ثم حياه ، فهز الخادم رأسه وهو يبتسم إبتسامة كشفت عن أسنان وحشية مدببة مخيفة ، بدأ "ياسر" فى الحديث معه وإكتشف أنه يفهم بدقة مايقوله ، إذاً فهو يسمع جيداً ولكنه لايتكلم ، وسارا معاً حتى وصلا إلى بيت مستر "توم" ثم صعدا إلى حجرة "ياسر" ، وأضاء "ياسر" الغرفة وأشار بيده له بالجلوس ، بدأ "ياسر" يتأمل ملامح ذلك الخادم عن قرب ، فلم يتمكن من ذلك فى الخارج بسبب الظلام ، كانت ملامحه مخيفة فقد كان وجهه شديد السواد مع لحية سوداء وشارب أسود يكادان يغطيان وجهه وحاجبان كثيفان مسدولان على عينيه ، قدم له "ياسر" كأسا من عصير وجده فى الحجرة مثلما وجد كثيراً من الأطعمة والعصائر .

بدأ الخادم الأسمر فى شرب الكأس ولكن .. ياإلهى !! إقترب الخادم برأسه من الكأس وبدلاً من أن

يرشف من الكأس بدأ يلعق بلسانه العصير وكأنه كلب جائع .

فُزع "ياسر" عند رؤيته هذا المشهد ، ثم مد يده وصافحه ، وأخرجه من الحجرة ثم حمد الله أنه خرج دون أن يؤذيه .

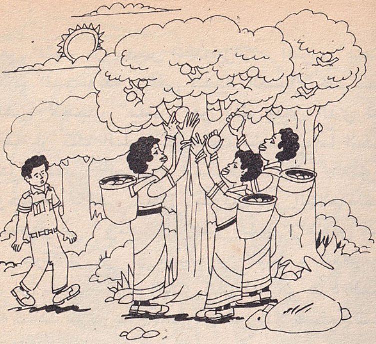
لم يغمض لـ "ياسر" جفن فى تلك الليلة بل أخذ يفكر فيما مر به من أحداث رهيبة ، ومشهد الخادم الأسود لايختفى من ذاكرته ، وبعد ساعات طويلة



مرت كأنها سنوات نسجت أشعة الشمس خيوطها الذهبية حول الجزيرة ، وخرج "ياسر" يستنشق الهواء النقى فى الجزيرة وقت الشروق .

أخذ "ياسر" يسير فى الجزيرة ويشاهد مابها من جمال الطبيعة الخلابة ، ثم استند على شجرة ضخمة يلتقط أنفاسه ولكنه شاهد ما أفزعه ، فقد رأى ثعباناً ضخماً يلتف حول الشجرة ويزحف ببطء .. بسرعة إبتعد "ياسر" عن تلك الشجرة ثم أكمل مسيرته - وشاهد بعض الطيور العجيبة التى لم ير مثلها فى حياته فقد كانت عشرات الطيور الغريبة تطير فى هذه الجزيرة وتحلق فى سمائها وكذلك رأى غابات كثيفة مثل التى يراها فى أفلام المغامرات الغربية ، وكانت أصوات الطيور والعصافير تملأ الجزيرة تماماً كما نسمعها فى "مصر" ساعة شروق الشمس ولحظة



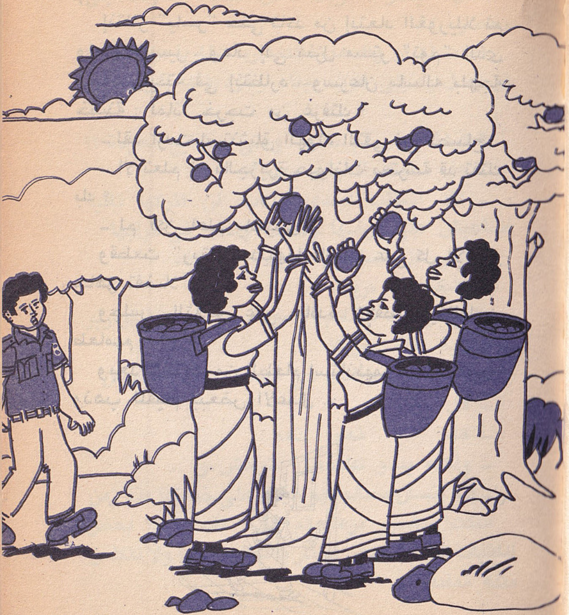


غروبها ، أثناء سيره وقع فوق رأسه شيئاً آلمه فقد كانت إحدى ثمرات جوز الهند ونظر "ياسر" فوقه فوجد عشرات النسانيس الصغيرة تقف فوق إحدى الأشجار تقفز وتنط مُهلّله وكأنها تضحك منه بعد أن

القت فوقه ثمرة جوز الهند وهمّ أحد النسانيس بإلقاء ثمرة أخرى عليه ولكن "ياسر" إبتعد سريعاً وتفادى الثمرة الموجهة له كالقذيفة .

وأكمل "ياسر" المسيرة حتى رأى على البعد مجموعة من الفتيات يرتدين ملابس بيضاء وكانوا

يجمعن الثمار من بعض الشجيرات ، اقترب "ياسر" من تلك المجموعة وألقى تحية الصباح فلم تحيه إحداهن ، تعجب "ياسر" من ذلك ولكن الذى لفت إنتباهه أن تلك المجموعة كانت تشبه تماماً الخادم الأسمر ، نفس الملامح المخيفة ، نفس النظرات المتوحشة ، ياإلهى .. هل لايقوين على الكلام مثله ؟ هل يسمعوننى ؟ وبعد أن وقف "ياسر" أمامهن قليلاً يراقب حركاتهن قرر أن يعود إلى البيت وبالفعل بدأ يعود من نفس الطريق الذى سار فيه فى هذه الغابة ولكنه شاهد ما أفزعه ، فقد رأى غوريللا ضخمة تسير بين الأشجار وتصرخ صرخة مدوية ، فزع "ياسر" من هذا المشهد فإختبأ وراء شجرة ضخمة حتى تمر هذه الغوريللا ولكن الغوريللا توقفت ولم تسير وبدأت ترفع رأسها وكأنها تشم رائحة فى الهواء .. ياإلهى !! أشعرت بوجودى ؟ ماذا أفعل الآن ياربى ، وزاد قلق "ياسر" أن الغوريللا بدأت تتجه نحو الشجرة التى يختبىء خلفها بخطوات تتمايل وما أن إقتربت من الشجرة حتى توقفت ، كان قلب "ياسر" يدق بعنف شديد فى هذه اللحظات ولكن هدأت أعصابه حين مدت الغوريللا يدها والتقطت إحدى ثمار الشجرة ثم



إبتعدت بعد ذلك .

إنتظر "ياسر" حتى تأكد من إبتعاد الغوريللا ثم واصل السير ، وعاد إلى منزل مستر "توم" الذى وجده وابنته فى إنتظاره ، وسرعان ماسأله بلهجة خشنة : لماذا خرجت من غرفتك ؟

- لقد أردت استنشاق الهواء النقى فى الصباح .

- ألا تعلم أن بالجزيرة حيوانات مفترسة قد تفتك بك ؟

- لم أكن أعلم ياسيدى .

وقطعت "ريتا" حديثهما قائلة : على كل الإفطار جاهز تفضلا .

وجلس الثلاثة على مائدة الإفطار يتناولون طعامهم .

وبعد الإنتهاء من الطعام إستأذنهما مستر "توم" وذهب للقيام ببعض الأعمال .



سأل "ياسر" "ريتا" عن كيفية العودة إلى « مصر » ؟

فقالت له أن والدها يمتلك قاربا بخاريا من الممكن أن يصل به إلى أقرب ميناء ليعود منها إلى بلده .

شكرها «ياسر» ثم سألها : ومتى استطيع العودة ؟؟

- هل سئمت العيش معنا ؟؟

- لقد اشتقت لبلدى واعدك لن اتركها ثانية فساعيش على ارضها واموت وادفن فى ترابها .

- على كل تستطيع العودة فى الغد .

- اشكرك يا «ريتا» .

ولمح «ياسر» الخادم الأسود يحمل بعض القوارير الزجاجية فقالت «ريتا» :

- انه يساعد والدى فى المعمل بعض الأحيان .

- هل هو ابكم .

- هه .. ا .. نعم . نعم .

- ولكنه يبدو كشخص متوحش و ..

- إنه إنسان مسالم فهو يعمل على خدمتنا منذ زمن

سكت «ياسر» برهة ثم قال : لقد رأيت بعض الفتيات اليوم تجمعن الثمار يشبهانه كثيرا ولا تتكلمن مثله تماما .

- انهن اقرباءه فهن ايضا يعملن فى خدمة ابى منذ سنوات

هم «ياسر» بالحديث ولكنه احس ان هناك شيئا ما يحاول مستر «توم» وابنته اخفاؤه فصمت ثم استأذن منها وخرج ليقف امام المنزل وسمع اصوات غريبة فنظر الى الشجرة الضخمة التى يقف امامها فوجد مجموعة من قردة "البابون" الشرسة تنظر اليه .

شعر «ياسر» بقشعريره تسرى فى جسده ثم صعد الى غرفته وجلس يحلم بالعودة الى ارض «مصر» الحبيبة ولكنه سمع مرة اخرى صوت الانين يأتى من الحجرة المجاورة .

شعر «ياسر» فى تلك اللحظة بفضول لم يشعر به فى حياته من قبل وسيطرت عليه فكرة الكشف عما يجرى حوله دون ان يعلمه ، ايعود الى "مصر" دون ان يكشف عن الغموض الذى عاش فيه يومين كاملين ؟

كلا لابد من معرفة السر الذى يحاولان اخفاؤه عنه .

وقف «ياسر» امام باب الحجرة المجاورة لحجرته ودون ان يدرى وضع يده على مقبض باب الحجرة ثم فتح الباب ودخل الحجرة ثم اغلق الباب مرة اخرى .

كان ضوء الحجرة خافتا ، فى بادىء الأمر لم ير «ياسر» ما امامه ولكن شيئا فشيئا اعتادت عينيه على الضوء الخافت وبدأ يرى كل ماحوله كان فى الحجرة بعض الهياكل العظمية لبعض الناس ، وهياكل اخرى للقردة ، وبعض القردة المحنطة باتقان تام .

فى هذه الاثناء كانت «ريتا» تحدث والدها : لقد طلب منى العودة الى بلده .

- هذا افضل وماذا قلت له ؟!

- لقد قلت انه يستطيع السفر فى الغد .

- ولماذا ينتظر للغد يجب ان يرحل الآن .

- الآن ؟

- نعم والا سيكشف امرنا وينشر السر الذى اخفيته عن العالم كله منذ سنوات طويلة .

- لقد حذرتك مرارا يا ابى ويجب ان تنتهى من ذلك ونترك تلك الجزيرة ونعود الى بلادنا .

- اصمتى يا «ريتا» اصمتى ، فسوف اصبح اشهر عالم على هذا الكوكب بفضل تجاربى العلمية ، والان يجب ان يرحل هذا الغريب ، اذهبى لاحضاره .

وبالفعل صعدت «ريتا» الى غرفة «ياسر» ولكنها لم تجده فى غرفته فعادت الى والدها تخبره بانها لم تجده ، وما ان سمع مستر «توم» ذلك حتى هاج وثار

واندفع يبحث عنه كالمجنون .

وفى هذه الاثناء كان «ياسر» لازال يكتشف الحجرة الغامضة ، فوجد جسدا ضخما مغطى بالاغطية البيضاء يرقد فوق سرير طبى كالذى تتم عليه العمليات الجراحية فى بلادنا .

اقترب «ياسر» من ذلك الجسد الراقد وكشف الغطاء عنه فوجد جثة قرد ضخم اقرب الشبه للانسان ثم فتح عينيه ، وأصدر أنينا ثم صرخة مدوية ، فزع «ياسر» من ذلك وتراجع الى الوراء فإصطدام بشىء من ورائه فنظر خلفه سريعا فوجد مستر «توم» .

صرخ مستر «توم» : ما الذى جاء بك الى تلك الغرفة ؟؟

لم يجب «ياسر» فقد شعر انه قد ارتكب جرما كبيرا .

واستكمل مستر «توم» حديثه : هل عرفت ما كنت تريد معرفته ؟؟ هل اكتشفت سر الجزيرة ؟؟

ثم امسك بذراع «ياسر» قائلا : تعال معى ، ودخلا الى غرفة صغيرة كانت داخل الحجرة .

كانت الغرفة الصغيرة اشبه بمعرض للصور الفوتوغرافية ، كانت صورة (تشارلس دارون) تتوسط الصور ، واشار مستر «توم» الى تلك الصورة قائلا :

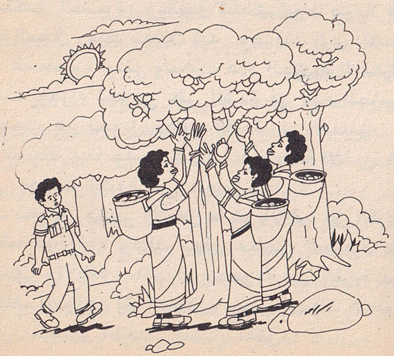
- اتعرف صورة من هذه ؟؟

قبل ان يهم «ياسر» بالكلام استكمل مستر «توم» حديثه قائلا :

- انها صورة (تشارلس دارون) صاحب اشهر نظرية فى التاريخ الانسانى كله

- تقصد نظرية ان الانسان ينحدر من صلب القرد .

نعم ، وهذه حقيقة يجب الا ينكرها احد ، لقد كان والدى من تلاميذ «دارون» واخذ ميثاقا ان يستكمل تجاربه بعد وفاته ولكن لم يمهل القدر والدى





لاستكمال المسيرة ، وبالفعل قطعت شوطا طويلا فى هذا المجال ، ولقد نجحت فيه ، وها انت ترى بنفسك لقد اصطحبت ابنتى وسكنت هذه الجزيرة المنعزلة وقمت بإجراء تجاربى على القردة فى هذه الجزيرة ونجحت فى تحويل بعض القردة الى آدميين .

اتسعت عينا «ياسر» عند سماع الجملة الأخيرة ثم قال : حولت القردة الى آدميين ؟؟

ـ نعم ان خادمى الاسمر ما هو الا قرد من القردة "الشمبانزى" ، وكذلك بعض ساكنى الجزيرة من الفتيات والاطفال ماهم الا مجموعة من القردة من مختلف الانواع ، لقد اكسبتهم بعض الصفات الأدمية ولكن ينقصهم التحدث بلسان ناطق .

تذكر «ياسر» مشهد الخادم الأسمر وهو يلعق الكأس بلسانه ، كذلك تذكر مشهد الفتيات وهن يجمعن الثمار ثم قال :

ـ لقد كنت اشعر بذلك حين رأيت سكان هذه الجزيرة الملعونة كنت اشعر بأنهم ليسوا بآدميين .

استكمل مستر «توم» حديثه متجاهلا ما قاله «ياسر» . لقد سخر الناس من نظرية «داروِن» ولكن قد اقترب اليوم الذى سأثبت فيه للعالم صدق هذه النظرية .

ثم اشار باصابعه فى الهواء وقال :

ـ انتم معشر المصريين من اكثر الشعوب سخرية من هذه الحقيقة .

شعر «ياسر» بالدم يغلى فى عروقه ثم قال :

ـ نعم ان الانسان ادمى من صلب الانسان وليس من اصل القرد لقد خلق الله عز وجل "ادم" وكان انسانا وليس قردا او حيوانا ومهما قمت بتجارب سنظل نسخر منك ومن امثالك يا مستر «توم» .

ازداد انفعال مستر «توم» وصرخ قائلا :

ـ هل تستطيع ان تنكر ايها الادمى ان القردة سبقت الانسان فى الوصول الى الفضاء ، فقد ثبتت الأجهزة حول اجسامها لقياس درجة حرارتها وضغط دمها



وغير ذلك من التفاصيل ولما تأكد العلماء من قدرة تحمل اجسامها الرحلات فى الفضاء امكنهم بعد ذلك اطلاق الانسان .

ـ ليس معنى ذلك ان ..

وقاطعه مستر «توم» بقوله :

ـ ولقد تقدمت معارفنا عن حياة السلالات البرية فى الطبيعة تقدما بطيئا فلم يمض على وصول انسان الغابة وهو اول القردة العليا الى اوروبا سوى ٣٠٠ عام ، ولم يعرف العلماء الغوريللا البرية الا فى عام ١٨٤٧ م ولم تبدأ الدراسة لهذه الحيوانات فى بيئتها الطبيعية الا حديثا ، فلم تراقب الغوريللا البرية الا

لبضع مئات من الساعات فبالطبع لازلنا لا نعرف الكثير عن معيشتها حتى الآن .

لم يترك مستر «توم» فرصة لـ «ياسر» كى يرد على ما يقوله وكأن ما يقوله حقائق لا تحتاج الى تعليق واكمل حديثه قائلا :

ـ كما ان ما يتوافر لدينا من المعلومات عن تاريخ الانسان يعتبر صورة تقريبية وذلك فيما يخص ما قبل بضع الاف من السنين الاخيرة وهى فترة بالغة القصر عند مقارنتها بتاريخ الحيوان على الأرض ، فان اسلافنا الأوائل تفرعت عن الاسلاف الأوائل للقردة



العليا الكبيرة منذ حوالى ٣٠ مليون سنة وبسبب ثقل اجسامها فانها كانت تسير على اربع كما تفعل الغوريللا حاليا ثم تمكنت من السير على رجلين وانتصبت قامتها وبذلك اصبحت اليدان طليقتين للقبض على الاشياء .

قال «ياسر» : واذا كانت هذه هى الحقيقة فلماذا يوجد حتى الآن قردة ولماذا لم تتحول الى آدمين حتى الآن ؟؟

ضحك مستر «توم» وقد ازداد انفعاله :

ـ هذا ما اقوم به الآن يا صديقى ، فانا اساعد هذه القردة على التطور والتحول الى ادميين بفضل بعض العمليات الجراحية البسيطة .

ثم نظر الى «ياسر» قائلا : والآن سوف اعكس التجربة ، سوف اقوم بتحويل ادمى الى قرد حتى تكتمل التجربة ، وسوف امنحك هذا الشرف ، شعر «ياسر» برجفة تسرى فى جسده ولكنه سرعان ما تمالك اعصابه ونادى مستر «توم» على ابنته وطلب منها احضار بعض القوارير وعلى الفور احضرت «ريتا» ما طلبه والدها ثم قال لها مستر «توم» : اعطنى المخدر .

فناولته زجاجة صغيرة فحقنه مستر «توم» منها ولكن «ياسر» لم يشعر باى دوار او فقدان للوعى ،

ولكن «ريتا» اشارت له ببعض الاشارات فهم «ياسر» منها انها تريده ان يتظاهر بالدوار وعلى الفور تظاهر «ياسر» بانه مغشى عليه ، وذهب مستر «توم» لاحضار بعض ادوات العملية الجراحية التى سيقوم بها لتحويل «ياسر» الى حيوان ، وعلى الفور قالت «ريتا» لـ «ياسر» ارجوك اهرب سريعا ، تعال معى .

وذهبا الى مكان بين الاشجار كانت قد اخفت فيه القارب وجهز «ياسر» القارب وركبه استعدادا للعودة ولكن فجأة دوى انفجار رهيب فقد كان بركانا ثائرا فجرت «ريتا» نحو مستر «توم» وقالت له :

ـ ابى ان الجزيرة ستنفجر هيا نرحل .

صرخ مستر «توم» وقال : كلا لن اترك جزيرتى ابدا ارحلى انت ان اردت ذلك ، كررت «ريتا» النداء ولكن دون جدوى وهنا نادى «ياسر» على «ريتا» وقال : احضرى مستر «توم» وهيا نرحل

فقالت :

ـ انه لايريد الرحيل .

جرى «ياسر» مسرعا نحو مستر «توم» الذى بدأ يصرخ كالمجنون :

ـ لن ارحل .. لن ارحل وسوف اثبت لكم نظريتى سوف اصبح اعظم رجل على هذا الكوكب ، لن ارحل .

قال «ياسر» لـ «ريتا» . دعيه فلن يترك هذا المكان ،

اذا اردت العيش فهيا معى .

بدأت «ريتا» فى البكاء وهى تنظر لوالدها وهو يصرخ كالمجنون ، واستجابت لنداء «ياسر» والألم يعتصرها ، ورغم حزنها على ابيها .

وركبا القارب البخارى وقالت «ريتا» :

ـ سوف نصل الى اقرب ميناء لتعود الى وطنك واعود الى وطنى "بريطانيا" . وانطلق القارب بهما وفجأة دوى انفجار رهيب فى الجزيرة وانفجرت الجزيرة كلها وصارت شعلة من النيران الملتهبة واخذت تبتعد وتبتعد والقارب البخارى ينطلق كالصاروخ و«ياسر» و«ريتا» ينظران الى الجزيرة المحترقة من بعيد ، جزيرة الاهوال .





الأقزام .. والشجرة الملعونة

جلس الدكتور « جمال » فى الطائرة ممسكا بيده الخطاب الذى وصله لحضور المؤتمر الذى سيقام فى احدى الدول الافريقية ويضم لفيفا من الاساتذة الافارقة والعرب ، جلس يفكر فى هذه الرحلة التى سيخوضها فهو عالم يدرس النباتات وسوف ينتهز هذه الفرصة حتى يقوم باستكشاف بعض النباتات النادرة . وبينما هو غارق فى تفكيره ، وصلت به الطائرة إلى البلدة التى يقصدها ، وعلى الفور توجه الى الفندق المعد للعلماء الزائرين وصعد الى الحجرة التى حُجزت له وجلس يستريح من عناء السفر .

وفى المساء قدِم إليه السيد الدكتور المشرف على المؤتمر العلمى كى يهنئه بسلامة الوصول ويصطحبه إلى المؤتمر ، وفرح الدكتور « جمال » بهذا الاستقبال الحافل وشكر الدكتور رئيس المؤتمر وتوجها معا إلى المؤتمر العلمى .

ضم المؤتمر العلمى لفيفا هائلا من الأساتذة والعلماء العرب والأفارقة وكان كل عالم من هؤلاء يحاول إلقاء الضوء على ابحاثه العلمية التى وصل اليها.

صمت الدكتور « جمال » ، فهو لايحب الحديث عن نفسه ، وكان مشغولا بأفكار وهى هل سيجد فى هذه المنطقة النباتات النادرة التى يبحث عنها ؟؟ لقد قرأ فى إحدى الموسوعات العلمية ان فى بعض الغابات الافريقية نباتات واشجار غاية فى الغرابة والتفرد ، ترى هل سينجح ؟

واثناء شرود ذهنه فى هذه الأفكار ، افاق على صوت أحد العلماء يسأله قائلا : والدكتور « جمال » ماذا قدم من ابحاث فى هذا العام .

ـ فى الواقع اننى قمت باكتشاف مجموعة نادرة من النباتات من «أمريكا» ، وقد جئت ببعض العينات من هذه المجموعة ، وآمل أن اجد ـ بإذن الله ـ مجموعة اخرى نادرة فى غابات «افريقيا» .



ـ وفقك الله .

عاد الدكتور « جمال » إلى حجرته بالفندق وهو يفكر فى آماله فى اكتشاف النادر من الأشجار والنباتات الافريقية ، فسوف يعود الى « مصر » بعد يومين ويجب ان ينجز شيئا فى هذه الأيام قبل عودته إلى «مصر» ، وبعد أن تناول طعام العشاء ، نام يحلم باكتشافاته القادمة .

وفى الصباح كان الدكتور « جمال ». أول من استيقظ فى الفندق وعلى الفور ارتدى ملابسه وخرج

للقيام بنزهة فى المنطقة ، لم يجد الدكتور « جمال » جديدا فيما رآه من شجيرات ونباتات فى تلك المنطقة فكلها قريبة الشبه بالأشجار والنباتات المصرية ، او على الأقل قد مرت عليه أثناء دراساته ، واصيب بخيبة أمل شديدة ووقف حائرا يفكر ، وفى هذه اللحظة اقترب منه شاب أسمر والقى التحية ثم سأله : عما تبحث ياسيدى ؟؟

- لا شىء .

- لقد شاهدتك وأنت تفحص الأشجار والنباتات بصورة غير عادية .

- نعم فأنا عالم وأبحث عن نباتات نادرة .

- وهل تظن انك ستجدها هنا فى البساتين والحدائق والطرق ؟؟

- إننى غريب عن البلد ولا اعرف أين ابحث ؟

- يجب أن تبحث فى الغابات البعيدة عن هنا .

- أتقصد الغابات التى بجوار هذه المنطقة .

- كلا أبعد كثيرا ، على كل انا اعرف طريقها هل تسمح لى بإصطحابك فى سيارتى ولكن لم أكلفك مبلغا طائلا .

ضحك الدكتور « جمال » حينما علم أن الذى يحدثه سائق وأجرى معه هذا الحوار الطويل حتى يكتسب راكبا للعربة . وعلى الفور وافق الدكتور « جمال »

وذهب مع هذا السائق .

ظلت السيارة تسير مدة ثلاث ساعات متواصلة بين غابات وأحراش ومشاهد طبيعية خلابة ، سعد د . « جمال » كثيرا بهذه المشاهد وازداد شوقا لرؤية الغابات المتجه اليها وفجأة توقف السائق ثم قال للدكتور « جمال » :

- لا استطيع التقدم أكثر من ذلك فالمنطقة هنا غابة والطريق متعرج ، تستطيع أن تهبط وأن تتقدم على



قدميك وعلى كل فإن الغابات التى أقصدها هناك .

وأشار الرجل بإصبعه ونظر د. « جمال » إلى حيث يشير فوجد غابة غريبة الشكل وكأنها لوحة ملونة بألوان زاهية فى وسط لوحات غير ملونة بالمرة .

ثم سأل السائق : ولكن كيف سأعود وحدى ؟

ـ تستطيع أن تسير فى هذا الاتجاه قليلا لتجد طريقا مرصوفا تمر منه بعض العربات قد تنقلك احداها .

نظر د. « جمال » إلى حيث أشار السائق ثم أعطاه بعض النقود وشكره ، وأدار السائق محرك السيارة ثم انطلق عائدا وترك د . « جمال » وحده فى هذه الغابة المجهولة .

امسك د . « جمال » بالخريطة يحاول معرفة مكان هذه الغابة ولكنه لم يتبين مكانها تماما على الخريطة ، ياللعجب أتكون غابة مجهولة لم يدخلها انسان من قبل ؟؟ على كل سوف اتقدم وارى بنفسى .

اقترب د . « جمال » من الأشجار والنباتات العجيبة وهو فى قمة الدهشة والعجب فلم ير جمالا فى حياته مثل هذه النباتات العجيبة النادرة ، لقد كانت نباتات ملونة بشتى الألوان ، الأخضر ، الأحمر ، الأصفر ، الأبيض .. امسك بالموسوعة التى معه يحاول ان يجد معلومة عن هذه النباتات فلم يجد اية

معلومات عنها .

سعد د . « جمال » كثيرا فها هو الآن يحقق حلمه ويكتشف مجموعة نادرة من الأشجار والنباتات لم يقربها غيره ، ياالهى هذا انتصار عظيم فى تاريخ العلم ، وبدأ د. «جمال» يلتقط بعض الصور لهذه النباتات والشجيرات الكثيفة ويقطف بعضها كعينات لاجراء بعض التجارب عليها .

كان د . « جمال » يخوض فى هذه الغابة المجهولة دون أن يدرى إلى أين قادته ساقيه فقد كان منهمكا فى مشاهدة ومعاينة هذه الاعداد الهائلة من الأزهار والنباتات الغريبة ..

وأخذ د . « جمال » يتوغل فى الغابة اكثر واكثر الى ان وصل الى منطقة محاطة بشجيرات كثيرة وكأنها قد بنت سورا حولها ، دخل د . « جمال » إلى هذه المنطقة ليكتشفها وبالفعل بدأ يشاهد الاشجار الكثيفة التى تراصت بجانب بعضها البعض وكأنه جيش قوى وقف على اهبة الاستعداد للدفاع عن وطنه ، وكانت هناك شجرة ضخمة تتوسط هذه المجموعة ، تقدم د . « جمال » للوصول إلى تلك الشجرة ولكنه فوجىء بسهم اندفع كالصاروخ . واستقر فى احدى الشجيرات ولولا ابتعاده سريعا لكان السهم قد أصابه ، دق قلبه بعنف من هول

المفاجاة ثم نظر خلفه فوجد قزما قصيرا اسمر يرتدى ملابس بدائية للغابة شبه عارى ويقف مشدودا وكأنه يتباهى بنفسه ثم صرخ صرخة مدوية ، اجتمع حوله على اثرها أقزام كثيرون يشبهونه كثيرا والتفوا حول د. «جمال» الذى ازداد توترا وقلقا ثم تقدم احدهم وقال للدكتور « جمال » فى لهجة عربية مختلطة بالاجنبية :
من انت وما الذى جاء بك إلى هنا ؟؟

ـ اننى عالم مصرى وقد جئت لدراسة بعض النباتات النادرة فى هذه الغابة .

ـ وما الذى ادخلك المنطقة المحرمة هذه.

نظر د . « جمال » حوله فى دهشة ثم قال : منطقة





محرمة ؟ اتقصد المحاطة بهذه الشجيرات ؟

ـ نعم .

ـ لقد اعجبنى منظر الأشجار فدخلت لالتقاط صورة لها .

بهت الجميع عند سماع الجملة الأخيرة ثم قال الذى اطلق السم : تلتقط صورة ؟ هل جننت ؟

ـ ولماذا ؟؟

ـ إن إلهنا الأعظم لم يجرؤ أحد على الاقتراب منه ولم يدخل غريب فى هذه المنطقة المحرمة سواك .

تعجب د . « جمال » عند سماع هذا الخبر وسعد فى نفس الوقت ، فلم يكتشف احد ما اكتشفه هو ،

حمدا لله على هذا النصر ، ولكن كل سعادته تلاشت حين أكمل القزم حديثه قائلا :

- والآن سوف نأخذ هذا الجهاز الذى تلتقط به الصور وكذلك هذه العينات النباتية .

مد القزم يده بعد أن قال هذه العبارة ، فى البداية تردد د . "جمال" ولكنه قرر الا يخالفهم وأعطاه ما طلب . .

ثم قال أحدهم وهو يشير بيده : والآن هيا ارحل من حيث أتيت .

قال د . "جمال" : أهكذا تكرمون ضيفكم .

- لست بضيف فالضيف يستأذن قبل دخوله بيوت الناس وأنت لم تراع حرمة بيوتنا .

حاول الدكتور "جمال" أن يسيطر على اعصابه بابتسامة مصطنعة ثم قال :

- انى اعتذر وأرجو قبول اعتذارى ، ولكنى فى أشد الاحتياج إلى معلومات عن النباتات الموجودة فى الغابة لتساعدنى فى اجراء بحثى .

قال أحد الأقزام بلهجة غاضبة :

- ولكن لا تقترب من هذه المنطقة المحرمة ، أما عن باقى الغابة فمسموح لك بالتوغل فيها وسنساعدك اذا أردت .



كانت الجملة الأخيرة بمثابة بارقة أمل للدكتور "جمال" فسرعان ما قال :

- أشكرك اننى فى أشد الحاجة الى مساعدتكم فعلا .

أقام د . "جمال" علاقة قوية مع هؤلاء الأقزام واكتشف انهم ليسوا اشرارا بل تسيطر عليهم بعض الخرافات التى تجعلهم يتصرفون بهذه الطريقة الهمجية وقرر الا يتركهم قبل ان يصل الى معلومات قيمة عن أشجار هذه المنطقة الغامضة أو ... المنطقة المحرمة .



وعلى عكس ما تصور فقد رحب به الأقزام كثيرا ، واستقبلوه استقبالا حافلا وقدموه الى رئيسهم وكانوا يطلقون عليه الملك وبعد أن قص على الملك قصة مجيئه الى غابتهم طلب من الملك ان يبقى معهم يوما أو يومين حتى يجمع المعلومات الكافية واللازمة لاجراء بحثه وعلى الفور وافق الزعيم وأمر بعض النساء بتجهيز كوخ له من الغاب .

وفى المساء اجتمع الجميع حول النار التى أضاءت المكان ثم قام كل قزم يقدم ما عنده من أغنية أو رقصة كحفل سمر احتفالا بالضيف الجديد .

كان د . "جمال" سعيدا بهذا الاحتفال ولكنه لم

ينس أبدا الهدف الذى جاء اليه فكان يفكر فى طريقة يكتشف بها سر المنطقة المحرمة ، وبعد أن انتهى الحفل تقدم أحد الأقزام من الزعيم وقال له :

ـ ان غدا يا سيدى الملك أول أيام الأسبوع ، ترى من سيتقدم ؟؟

صمت الملك برهة ثم نادى على الكاهن فجاء رجل قصير القامة بدرجة أكبر من باقى الأقزام وكان يضع فوق رأسه شعرا مستعارا ويلبس وجها مخيفا فى رأسه وتقدم نحو الملك قائلا : الطاعة يامولاى .

قال الملك بلهجة ترجى : من سيتقدم أيها الكاهن ؟

قال الكاهن : "نيجا" .

حدث هرج وثار بعض الأقزام لبرهة ثم سادت فترة صمت ، وتقدم أحد الأقزام وأغلب الظن انه "نيجا" ، وانحنى أمام الملك .

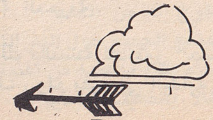
وأشار الملك للكاهن الذى بدأ يرقص ويغنى ويدور حول "نيجا" بطريقة جنونية ثم اعطاه شرابا بعد أن شربه "نيجا" فقد وعيه ، وبعد انتهاء الكاهن من رقصته قام بعض الأقزام وحملوا "نيجا" وتوجهوا به الى المنطقة المحرمة .

مر كل ذلك بالنسبة للدكتور "جمال" وكأنه حلم مزعج مخيف ، ولم يفهم فى البداية ماحدث ، وماذا

سيحدث لـ "نيجا" ؟ ولكنه بدأ يفهم بعد ذلك وتتضح الصورة فى ذهنه وفجأه انفض الحفل وذهب كل منهم الى كوخه للنوم وأطفأ أحد الأقزام النار فخيم الظلام على الغابة المجهولة .

لم يغمض للدكتور "جمال" جفن فى تلك الليلة ولكن ظل ساهرا يفكر فيما مر به من أحداث وبدأ يسترجع شريط ذاكرته حتى وصل الى مشهد الكاهن وهو يرقص حول "نيجا" الذى حملوه وذهبوا به الى المنطقة المقدسة ، اتسعت عينا د . "جمال" منذ تذكر هذا المشهد وعزم على الخروج لاستكشاف ما يحدث فى هذه الغابة الملعونة ، وبالفعل استجمع كل شجاعته واخذ معه كشافا صغيرا يكشف طريقه وخرج يسير وحده ليلا وتوجه الى المنطقة المحرمة وفى طريقه رأى شبحا يسير من خلفه فاستدار على الفور فوجد الكاهن الذى قال له : علام تبحث أيها الغريب ؟!

- كلا لا شىء . لا شىء لقد شعرت ببعض ضيق





التنفس فخرجت كى استنشق الهواء الطلق .

- اتريد اية مساعدة ؟
- كلا أشكرك .

ثم صمت برهة ثم سأل الكاهن : ولكن أين "نيجا" ؟

جحظت عينا الكاهن لبضعة لحظات ثم قال : انك غريب عن هذه المنطقة ولا تعرف تقاليدنا جيدا .

- أريد أن أعرفها .

- لقد اعتدنا فى أول كل أسبوع من تقديم أحد الأقزام قربانا للاله بالمنطقة المحرمة حتى يرضى عنا وتهطل الأمطار ويعم الخير علينا .

تعجب د . "جمال" مما سمعه ثم ابتسم واستأذن من كبير الكهنة ودخل الى كوخه ، وما ان اطمان ان الكاهن قد ذهب للنوم حتى خرج مرة ثانية وتوجه نحو المنطقة المحرمة ، ودخل الى المنطقة المقدسة هذه يبحث عن "نيجا" وشاهد الدكتور "جمال" مشهدا مروعا ، فقد رأى الشجرة الضخمة المقدسة التى تتوسط الشجر والتى يطلقون عليها الاله . لقد رأى "نيجا" قد قيد بهذه الشجرة ورأى الشجرة تحرك اغصانها وكأنها أيدى انسان وتلفها حول "نيجا" بطريقة وحشية كما الاخطبوط حين يعتصر الفريسة .

وكان معلق على تلك الشجرة الكثير من الحلى والذهب والفضة وفهم د . "جمال" على الفور انها قربانا تقدم لتلك الشجرة المتوحشة ، وقد رسم الأقزام على الشجرة وجه وحشى مخيف وكأنها انسان شرس ، وسمع د . "جمال" أصوات صرير وصفير

عالى يصدر من الأشجار حول هذه الشجرة المقدسة وعرف على الفور انه بفعل الرياح .

بدأت الشجرة الضخمة فى التهام "نيجا" الذى كان غائبا عن الوعى ، كان المشهد مقزز للغاية فشعر د . "جمال" بقشعريرة تسرى فى جسده ، لقد رأى بعض الزهور والأشجار الصغيرة تلتهم الحشرات بالفعل ولكن هذه أول مرة فى حياته يرى شجرة تلتهم انسانا ، وعلى الفور عاد الى حجرته سريعا ولم يقرب النوم من جفنيه فى هذه الليلة .

وفى صباح اليوم التالى خرج د . "جمال" لاستكشاف باقى نباتات الغابة العجيبة واثاره فضول قوى للذهاب الى المنطقة المحرمة ليشاهد الشجرة المتوحشة فى النهار وبالفعل توجه الى هناك وتقدم نحو تلك الشجرة ويالبشاعة ما رأى فقد رأى بجوارها بقايا هيكل عظمى ، انه هيكل "نيجا" بالفعل ، ياالهى ؟ ان من واجبى ان انير طريق هؤلاء الجهلاء وان ابصرهم بالحقيقة وعلى الفور توجه الى ملكهم وقال له بلهجة غاضبة : ياسيدى الملك ، انك وقومك فى ضلال وجهل .

- ماذا تقول أيها الغريب .

- أقول انكم فى ظلام الجهل ، ان ماتعبدونها ما هى الا شجرة ، شجرة لا تضر ولا تنفع .

ـ هل جننت ؟؟
ـ كلا بل اعبدوا الله الواحد القهار الذى خلقكم واليه ترجعون .
ـ انى لا أفهم ماتقول ، اننا لن نترك الهنا واياك ان تذكره بسوء .
ـ اتقتلون أولادكم فى سبيل هذه الشجرة المتوحشة ؟
ـ مالك ومالنا أيها الغريب ، هيا ارحل من حيث أتيت .
شعر د. "جمال" ان الحديث مع هذا الزعيم ليس منه فائدة فتوجه الى بعض الأقزام وحاول اقناعهم بما يقول ولكن لم تكن ردود افعالهم مختلفة عن ملكهم ، والآن ماذا يفعل ؟؟
نعم لابد من القضاء على تلك الشجرة الملعونة حتى يقضى على شيطانها معها وعلى الفور أخذ د. "جمال" فأسا ضخما وذهب لقطع الشجرة وبالفعل بدأ د. "جمال" يستجمع قوته ويكسر فى الشجرة ولكن رآه أحد الأقزام .
فسرعان ما ذهب ليخبر الكاهن بذلك ، وبينما كان د. "جمال" منهمكا فى قطع الشجرة وجد حوله عشرات الأقزام يهتفون ويشهرون أسلحتهم فى وجهه وقد التفوا حوله .
بدأ د. "جمال" يصرخ :



- أيها الناس انكم فى ضلال ، يجب أن تساعدونى فى القضاء على تلك الشجرة الملعونة ومثيلها من الأشجار من حولها يجب أن تساعدونى .

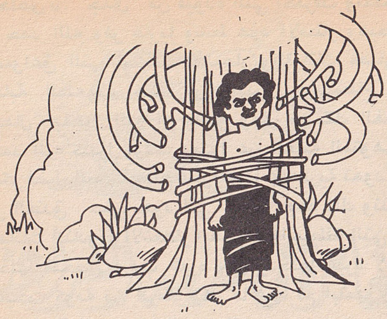
ولكن لم يساعده أحد بل تلقى ضربة افقدته الوعى .

أفاق د. "جمال" بعد ذلك فوجد نفسه مقيدا بالشجرة الضخمة ولم يكن هناك أحد من الأقزام فقد تركوه لمصيره .

يائلهى أتكون هذه هى النهاية ؟؟

رحماك يارب ... انك أعلم بما فى نفسى فقد حاولت ان اهديهم للايمان ولكن كانت قلوبهم كالحجارة ، اذا



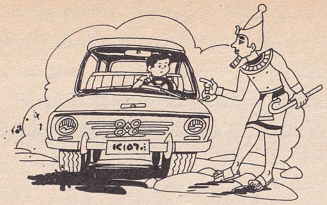


كانت هذه هى نهايتى التى قدرتها علىّ ياربى فلن اعترض واذا كان هناك فى عمرى بقية فنجنى يا الله وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد .

وظل لسانه يذكر الله بينما بدأت الشجرة الملعونة تلتف حول جسده وتعتصره ولكن لسانه ظل ذاكرا لله ، وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد وفجأة هطل المطر بشدة وصارت سيولا من الأمطار وهز صوت الرعد الغابة بأكملها واضاء نور البرق المنطقة المعلونة ، وهبطت الصواعق ، وقسمت الصاعقة الشجرة الضخمة الى قسمين فتهشمت

وتخلص د. "جمال" من قيوده التى احترقت وتفككت ثم حمد الله وفر هاربا وسط هذه الأمطار وهبطت الصواعق التى احرقت الأشجار والنباتات فصارت الغابة الملعونة كتلة من النيران واستطاع د. "جمال" بفضل الله ان ينجو ويفر من تلك الغابة وحمد الله كثيرا ووقف بعيدا عن الغابة المتوهجة يشكر فضل الله عليه ثم سار باحثا عن عربة تعود به الى الفندق ، حتى يعود الى "مصر" بعد ذلك وتذكر النباتات النادرة والأشجار العجيبة والمنطقة التى لم يدخلها شخص غريب غيره ولن يدخلها غيره لأنها أصبحت كومة من الرماد وكل ما فيها ثم ابتسم ولم يجد ما يقوله سوى الحمد لله .





مغامرة فى مدينة الفراعنة

لفح هواء « الاقصر » الساخن وجهه وهو يسير بخطى سريعة فى هذه المدينة العريقة لم يكن الباشمهندس "ايمن" يتخيل المغامرة الرهيبة التى ستحدث له وسيعيشها فى هذه المدينة الجميلة ، فقد جاء إلى « الاقصر » بهدف دراسة بعض الآثار الفرعونية ونزل "ايمن" بأحد الفنادق الضخمة ، ولأن فصل الصيف قد بدأ يطرق الابواب فقد ظهرت المدينة هادئة خالية من زحام السياح الذين يرتادوها بالمئات فى الشتاء ، ورغم هذه المعاناة الشديدة من الحر ، واشعة الشمس الساخنة إلا أنه كان سعيدا لقيامه بهذه التجربة التى ستفيد بحثه كثيرا فقد كان منذ

صغره يهوى الآثار الفرعونية ، وكم من مرة طلب من والده أن يصطحبه لزيارة الاهرامات ، وكم من مرة وقف امامها فى إعجاب وتأمل ، وما إن نجح وحصل على الشهادة الثانوية حتى اسرع بالالتحاق بكلية الآثار حتى يشبع رغبته الملحة فى البقاء بجانب هذه الآثار الخالدة .

دق باب الحجرة ، ودخل احد العاملين بالفندق وقد احضر معه طعام الغذاء ورحب بـ "ايمن" ثم سأله عن سبب زيارته للأقصر فقال "ايمن" :

ـ لقد جئت للقيام ببعض الدراسات حول بعض الآثار الفرعونية .

بهت الرجل حين سمع هذه الجملة ثم قال : ولماذا هذه المخاطرة يابنى ؟

ضحك "ايمن" ثم قال : ما المخاطرة فيما قلته الآن ؟

قال الرجل بخوف : ألم تسمع عن لعنة الفراعنة ؟

دهش "ايمن" حين سمع هذه الجملة ثم قال :

ـ هذه مجرد قصص يحكونها للأطفال الصغار اما انا ...

قاطعه الرجل قائلا : لعنة الفراعنة ليست قصة بل حقيقة ، لقد جاء قبلك الكثيرون وحاولوا إكتشاف

ماجئت أنت لاكتشافه ولكن كانت نهايتهم رهيبة ، فلم يتوصلوا الى شىء بل خسروا كل شىء ، الم تسمع عن هؤلاء ؟

ـ بل سمعت كثيرا ، ولا يوجد شىء أسمه لعنة الفراعنة فتلك خرافة ، وما حدث للعلماء السابقين كان مجرد صدفة لا أكثر .

هز الرجل كتفيه غير مقتنع بما قاله "ايمن" ثم قال : ربنا يحرسك ياولدى .

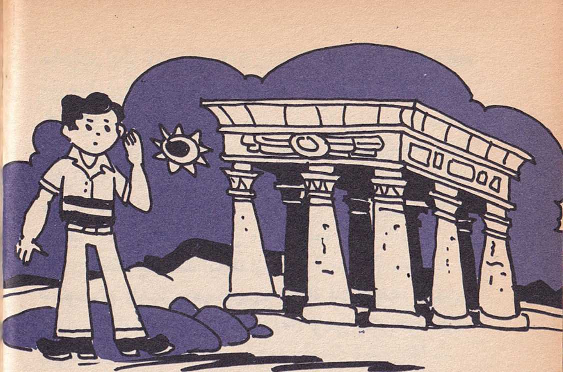
وخرج الرجل وهو يهمهم بكلام لم يفهمه "ايمن" وجلس "ايمن" يتناول الغذاء ، وهو يفكر فيما قاله الرجل .

بعد الانتهاء من الطعام خرج "أيمن" للبحث عن عربة توصله الى المنطقة الاثرية التى يقصدها ، ولكنه لاحظ أن السائقين كانوا يرفضون الذهاب الى تلك المنطقة بعد أن يظهر عليهم شيئا من الخوف ، ثم اشار بيده يائسا الى عربة جديدة فتوقف سائقها وسأله عن المكان الذى يجب الوصول اليه فقال له عن هذه المنطقة ففزع الرجل ثم قال :

أرجوك إن لدى ابناء صغار وأريد أن أعيش لهم .

ـ ماذا تقصد ؟

ـ اقصد أن هذه المنطقة خطر الذهاب اليها



وخصوصا أن الشمس قد اقتربت من المغيب .

وقبل أن ينطق "أيمن" بكلمة كان الرجل قد ادار محرك سيارته وانطلق كالسهم .

وقف "أيمن" مذهولا ، ماالذى يحدث ؟؟ هل ما ذكره عامل الفندق صحيح ؟ وكيف ذلك ؟ لابد أن أذهب الى المنطقة الاثرية بأى ثمن . كان الحر شديد واندفعت حبيبات العرق من فوق جبين "أيمن" كالمطر المنهمر ، وبحث عن احد البائعين حتى

يشترى مناديل ورقية يجفف بها عرقه الغزير ووجد بائعة فى احد المحلات الصغيرة فتقدم منها وألقى عليها التحية ثم سألها : هل عندك مناديل ورقية ؟؟

- نعم ياسيدى - تفضل .

مد يده وتناول المناديل ثم سألها قائلا :

- أريد الذهاب الى المنطقة الاثرية البعيدة ولكن لم يوافق سائق على توصيلى إلى هناك وانا غريب عن المدينة ولا اعرف الوسيلة التى تذهب الى هذا الطريق .

اتسعت عيناها ثم قالت :

- لا توجد أية وسيلة تصل بك الى هناك ولن يوافق احد على توصيلك اليها ، فبعد أن تعددت الحوادث فى هذه المنطقة ابتعد عنها الجميع .

- ولكنى اريد الوصول الى هناك .

- ليس هناك من خيار سوى استئجار عربة ولكن ستدفع مبلغا كبيرا لضمان وصول العربة سليمة .

- موافق .

ودلته الفتاة على مكان يستأجر منه عربة وشكرها "ايمن" وتوجه الى هذا المكان وعزم ألا يذكر لصاحب العربة إنه سيذهب بها لتلك المنطقة الاثرية وإلا سيخاف ولن يوافق على تأجير عربته له .

وبالفعل توجه "أيمن" الى مكان استئجار السيارات ولم يذكر اسم هذه المنطقة الآثرية حتى يوافق صاحب السيارة على تأجيرها له ، وركب "ايمن" العربة وتوجه الى المنطقة التى يخاف الجميع الوصول اليها .

وصل "أيمن" الى المنطقة الآثرية وكان السكون مخيم على المكان وتقدم بخطوات ثابتة حتى وصل الى المعبد الصغير ووقف يتأمل عظمة البناء وقمة الحضارة الفرعونية ، وبعد لحظات من التأمل دخل الى المعبد وشاهد النقوش الجميلة المنقوشة على المعبد ، والتماثيل الآثرية ، ومضى الوقت سريعا دون أن يشعر "ايمن" فقد كان يمارس احب هواياته وهى معاينة الآثار ومشاهدتها والانسان حين يمارس هواية محببة الى نفسه لا يشعر معها بمرور الوقت ، كان الظلام قد خيم على المكان بعد أن غربت الشمس فقرر "ايمن" العودة الى الفندق والمجىء مرة أخرى فى الصباح الباكر ، وخرج من المعبد وسار بخطى ثابتة ولكنه سمع خطوات تتبعه .. لم يعبأ "أيمن" بما سمعه وحاول ألا يهتم وأكمل مسيرته ولكن الخطوات كانت تزداد أكثر فأكثر ، توقف "أيمن" فتوقفت معه الخطوات ونظر خلفه فلم يجد شيئا

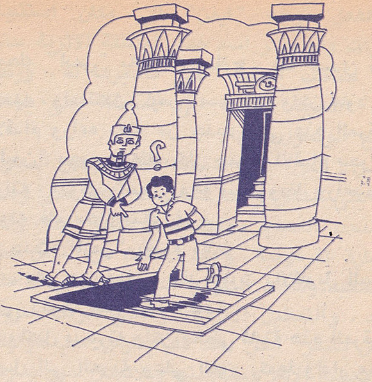
ضحك "أيمن" ياله من ساذج ، أنه صدى صوت قدميه ، واستكمل "ايمن" مسيرته ، ولكن عاود صوت الاقدام وراءه يعلو من جديد ، فى هذه المرة أخذ "أيمن" يجرى وكذلك كان صوت الاقدام يجرى من ورائه ، وتوقف "أيمن" وهو يلهث ونظر وراءه وتلفت حوله فلم يكن هناك غيره ..

حدث "أيمن" نفسه قائلا :

- يالى من جبان .. لقد تأثرت بالاقاويل الساذجة التى ذكرها اهل هذه البلدة .

وأكمل مسيرته ولكن بخطى ثابتة هذه المرة حتى وصل الى العربة وعلى الفور ركبها وأدار محركها استعدادا للرحيل من هذا المكان المقبض .. ولكن ياإلهى إن العربة لا تدور ؟ ما الذى اصابها ياترى ؟

نزل من العربة وكشف غطاءها وحاول الكشف عنها ، ولكن لم يجد بها أية اعطال حاول أن يدير المحرك مرة أخرى ولكن دون جدوى ، وأثناء انهماكه فى إدارة المحرك شاهد على البعد وبجوار المعبد اشباحا تتحرك من بعيد شعر برجفة تسرى فى جسده ، وإزدادت هذه الرجفة حين بدأت الاشباح تقترب منه ببطء .



أحكم إغلاق نوافذ السيارة بسرعة وجلس فيها يراقب المشهد من وراء زجاج نوافذ السيارة وقال محدثا نفسه: يبدو أننى وقعت فريسة لعصابة ستؤذينى .

بدأ الشبح يقترب أكثر فاكثر وظهرت معالمه واضحة على ضوء السيارة ولم يصدق "أيمن" عينيه ، ماهذا ؟ لابد إنه يحلم ؟ .

لقد كان القادم يرتدى زى الفراعنة القدماء ، وتقدم واقترب منه أكثر فاكثر حتى اصبح امام سيارته تماما .

ومد الفرعونى يده وامسك بمقبض الباب الذى سرعان ما استجاب ليده القوية وفتح ثم مد يده الى "أيمن" وأمسكه من ذراعه وجذبه نحوه ، لم يستطع "أيمن" المقاومة وكأنه مسلوب الارادة ووجد نفسه يسير مع هذا الفرعونى نحو المعبد .

وصل "أيمن" مع الفرعونى إلى المعبد وكان يشع نورا فسفوريا رهيبا وكأنه لم يكن مظلما منذ لحظات وبعد أن دخلا المعبد قال الفرعونى :

- إنتظر لحظة واحدة .

ودخل الفرعونى الى إحدى غرف المعبد وسط دهشة "أيمن" الذى لم يكن مصدقا ماتراه عينيه وعاد الرجل مرة أخرى ثم اشار لـ "أيمن" بالدخول .

دخل "أيمن" الى الغرفة ثم لامس الفرعونى بيده جدار الغرفة التى انشقت قسمين ثم دخلا الى حجرة أخرى داخل الحجرة الاولى ثم وقف الفرعونى برهة صامتا ، ثم ضم يديه فوق صدره وظل لسانه يتكلم ببعض كلمات غير مفهومة ثم فتح فى الأرض مربع يشع ضوءا وأشار الفرعونى لـ "أيمن" بالهبوط فهبط على السلالم المؤدية لباطن الارض وتبعه الفرعونى ثم اغلق المربع مرة أخرى .

دهش "أيمن" مما يراه فقد كانت تحت الأرض حياة

قائمة بذاتها ووجد فراعنة يسيرون ويعملون ويتحدثون وكانه فيلم سينمائى عن حياة القدماء المصريين ، قال الرجل الفرعونى لـ "أيمن" :

- مرحبا بك معنا .

لم يجب "أيمن" فقد كان فى ذهول تام من هول المفاجأة .

فقال الفرعونى : هل أنت مندهش مما تراه ؟؟

- نعم .
- لا تتعجب يافتى فأنت لم تر شيئا بعد .
- ماذا تريد منى ؟
- أنا لا أريد منك شيئا ، ولكن الملك هو الذى يريد رؤيتك .
- الملك ؟ أى ملك ؟
- الملك فرعون الاعظم ألا تعرفه ؟
- نعم ، نعم .. لقد درسته فى كلية الآثار .
- ماذا ؟
- لاشىء .. هيا تقدم ..

وسارا معا حتى وصلا الى حجرة مغلقة ووقف على بابها حراس ، أشار لهما الرجل بيده ففتحا الباب ودخل "أيمن" بعد أن أشار له الفرعونى بالدخول ، وبعد أن دخل اغلق الباب خلفه ، وكان يجلس فى آخر

الحجرة الفرعون الملك وزوجته الى جواره .

حتى هذه اللحظة كان "أيمن" يشعر وكأنه فى حلم مزعج ولكن ـ للأسف ـ لايستطيع الاستيقاظ ، ليته كان حلما .

قال الملك بصوت جهورى ارتجت له الأرض : ـ تفضل يابنى .. تقدم .

واقترب "أيمن" من الملك وأحنى رأسه فى أدب ليحييه ثم قال الملك : ما الذى جاء بك الى معبدنا ؟ ولماذا تزعج اجدادك ؟

كان صوت الملك قوى مما جعل "أيمن" يخاف ولكنه تمالك اعصابه وقال :

- معذرة يامولاى لقد جئت لاجراء بعض البحوث ..
- بحوث ؟ أتعتبرنا فئران تجارب يافتى ؟
- كلا ياسيدى لم اقصد ولكن بحكم طبيعة عملى يستلزم القيام ببعض الدراسة لآثاركم العظيمة .
- كم ازعجتمونا بهذه السخافات ، لماذا تقلقون اجدادكم معشر المصريين ؟ إذا كنت اجنبى عن "مصر" فلك عذرك ، ولكنك احد الاحفاد ، لقد حاولنا ان نبعد هؤلاء الاجانب حتى لايقلقون نومنا فكنا نرسل عليهم لعنتنا حتى يبتعدوا ولكن انت حفيدنا

ماذا نفعل ؟

قال "أيمن" : أرجو المعذرة ياسيدى ولكنى ابحث عن سر التقدم الهائل الذى وصلتم اليه فالعالم كله يندهش من ذلك .

ابتسم الملك ثم قال : لقد كنا فى قمة التقدم فبرعنا فى فن التحنيط والبناء والعمارة والفنون والهندسة والفلك والرسم والنحت .. وكل العلوم التى تعرفونها والتى لا تعرفونها حتى الآن ، ولقد أحزننا ماوصل اليه الانسان اليوم فهو يتأخر ولا يتقدم ، لقد تناقصت اعماركم فبعد أن كان الانسان يعيش مئات السنين أصبح يعيش عشرات السنين فقط ، كذلك تناقص حجمكم ، فبعد أن كنا فراعنة اصبحتم اقزاما . ولو أخترع احدكم شيئا جديدا فللأسف يوظفه للدمار وليس للبناء فالعالم الآن يتفنن فى تدمير نفسه وليس فى البناء .

ثم قام الملك وسار . وسار معه "أيمن" ثم دخلا الى معرض كبير وأشار الملك الى بعض الصور والتماثيل قائلا :

- أنظر الى هذه الصور ، هذه صور أجدادك المصريين وهم يحفرون ويبنون . لقد صنعنا أدوات حديثة لحمل الحجارة لاستخدامها فى بناء



الاهرامات . وأنظر إلى هذه الصورة ، هذه صورة توضح تقدم الطب عندنا فى ذاك الوقت ، وهذه التماثيل التى نحتت بدقة شديدة قد لا يستطيع صنعها أمهر مثال عندكم اليوم بهذه البراعة .

وسار الملك مع "أيمن" يقدم له من علومهم وفنونهم وتقدمهم وكان "أيمن" مبهورا بذلك حتى إنتهت الجولة ثم قال له الملك فى النهاية :

عِدنى بانك لن تزعج نومنا مرة أخرى هل تَعِدنى بذلك ؟

ـ أعدك ياسيدى .

وعدنى ايضا بأنك لن تخبر احدا بما رايته الآن .

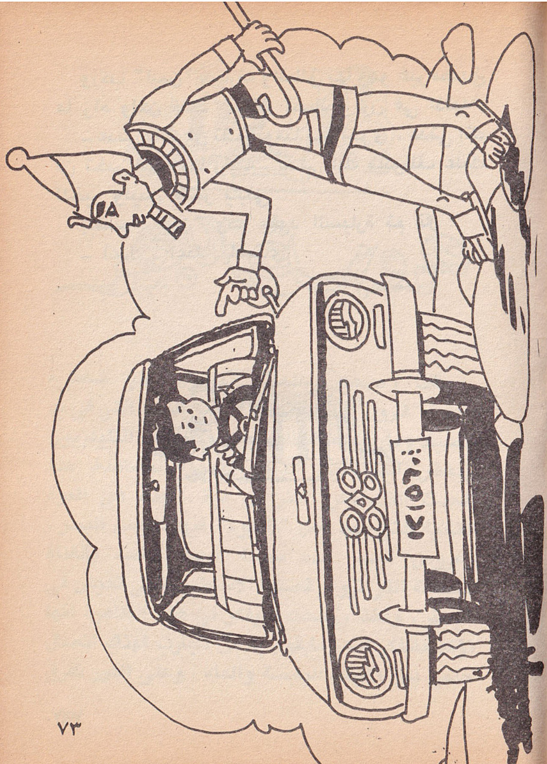
ـ أعدك ياسيدى .

وعدنى إنك سوف توظف عملك للخير وليس للشر ، هل تعدنى بذلك ؟

ـ اعدك ياسيدى .

وحياه الملك وقال له : فى رعاية الآلهة ياولدى .

وجاء الفرعون الذى قابله اول مرة وعاد به من الطريق نفسه حتى خرجا من المعبد وقال له "أيمن" ولكن سيارتى لا تسير ، تقدم الفرعونى من السيارة ثم كشف الغطاء عنها ولمست يده بعض الآلات بها وقال لـ « أيمن » : الآن يمكنك الرحيل يابنى .. الوداع .

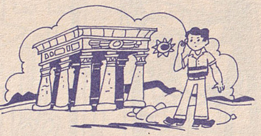


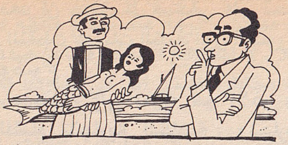
وركب "أيمن" سيارته وانطلق بها وهو غير مصدق ما رآه ولكن ظلت الثلاث نصائح ترن فى اذنيه:

- عدنى بأنك لن تقلق نومنا مرة أخرى ، عدنى انك لن تخبر أحدا بما رأيته ، عدنى انك ستوظف علمك للخير وليس للشر يابنى .

إبتسم "أيمن" وهو يقود السيارة ثم قال :

- أعدك ، أعدك ياسيدى .





عروسة البحر

وقف « مدحت » العالم المصرى على شاطىء بحيرة "قارون" يتأمل سمكة عروس البحر التى فى يد الصياد ومن حوله الصحفيون ، وكاميرات التليفزيون وبعض المواطنين الذين تجمعوا لمشاهدة هذا الحدث الذى تكرر اكثر من مرة ، فهذه هى المرة الثانية التى يجد أهل "الفيوم" فيها عروس البحر ، وعروس البحر هذه سمكة قريبة الشبه بالفتاة الجميلة التى تروى قصتها الاساطير والتى تعيش فى البحار ، وأخذ « مدحت » يفكر فى هذه الظاهرة انها تؤكد مايفكر فيه ومايقوم به من تجارب فهناك اتصال حتمى بيَن الأرض اليابسة والماء ، وعلى الفور تفرق

الجميع بعد أن حصل كل صحفى على تحقيق هام ، وبعد أن التقطت عدسات التليفزيون الصور المطلوبة لهذا الموضوع .

عاد « مدحت » إلى منزله هو الآخر وهو اكثر حماسا للقيام بتجاربه الخاصة ، وتجارب عالمنا المصرى هى القيام بتركيب بعض الإجهزة للإنسان تمكنه من العيش تحت الماء بسلام ، ولكن هذه التجارب كتب عليها ان تكون فى طى الكتمان حتى لايهاجمه احد أو يتعرض لأية مساءلة قانونية ، واثناء إنهماكه فى التجارب قدم اليه صديقه « عادل » وبعد أن رحب « مدحت » بضيفه ، جلسا الاثنان يتحدثان فقال « مدحت » : لقد علمت بإكتشاف سمكة جديدة من عرائس البحر فى بحيرة "قارون" ؟؟

- نعم وهذا ما جاء بى إلى هنا حتى اخبرك بهذا الاكتشاف .

- لقد كنت اول من وصل إلى شاطىء بحيرة "قارون" حتى اشاهد هذا الاكتشاف فهذه هى المرة الثانية التى يكتشف فيها هذه الأنواع من الاسماك .

- وهل اكملت تجاربك ؟؟

- نعم ولم يبق سوى التطبيق العملى ، وابحث عن انسان اثق به حتى يقوم بالتجربة .

- ولماذا تبحث عن احد يقوم بالتجربة ، فإننى

على اتم استعداد لخوض التجربة .

صمت « مدحت » برهة عند سماع ماقاله « عادل » ثم قال : كلا ، لا استطيع المخاطرة باعز صديق لى .

- ليست مخاطرة فإننى اثق فى تجاربك ياصديقى العزيز .

- مستحيل أن يحدث هذا يا « عادل » إن ....

- ارجوك يا « مدحت » حدد الموعد المناسب لخوض التجربة فانا على اتم استعداد . اخذ « مدحت » يفكر برهة ثم قال : لا استطيع أن انكر جميلك يا « عادل » ، غدا فى الصباح الباكر عند الشروق .

وعلى الرغم من أن « عادل » غير مهتم بالابحاث العلمية البحته والتجارب فهو شاعر واديب نصف مشهور فهو يعطى إهتمامه بالجوانب الأدبية والفنية ولكنه رغم ذلك وفى سبيل ارضاء ومساعدة أعز أصدقائه « مدحت » فهاهو الآن يخاطر بحياته فى سبيل تجربة علمية إذا نجحت فسوف يصبح « مدحت » من اشهر العلماء على كوكب الأرض وإذا ... لم يقدر لها النجاح فستؤدى التجربة بحياة « عادل » وسيخسر « مدحت » اعز أصدقائه على ظهر هذا الكوكب .

وفى المساء جلس « مدحت » يفكر : كيف وافق على هذه الفكرة الجنونية ؟؟ كيف يضحى باعز

صديق له فى سبيل تجربة علمية من تجاربه ؟ يا إلهى هل اتسم بالانانية إلى هذا الحد ؟؟ هل احب ذاتى واكره الآخرين ؟ ولكن هذه تجربة سوف تفيد البشرية وستفيد « عادل » نفسه ، فسوف نقضى على التكدس السكانى الموجود على اليابس حين يعيش الناس تحت الماء لتخفيف الضغط السكانى على اليابسة .

ظل « مدحت » يفكر طوال الليل إلى أن اشرقت الشمس ، وكان « عادل » يطرق الباب ، قال « مدحت » محدثا نفسه : لم يعتاد « عادل » أن يخلف موعدا ، ليتك خلفت ميعادى هذا يا « عادل » . ثم فتح الباب ودخل « عادل » مرحا كعادته قائلا : صباح الخير يا « مدحت » .

- اهلا « عادل » .

- هيا فإنى على أتم استعداد .

- ألازلت على عنادك يا « عادل » .

- أرجوك يا « مدحت » لاتقل شيئا ، هيا فالوقت يمر .

وعلى الرغم من الشجاعة التى يظهرها « عادل » لصديقه الحميم إلا انه كان فى غاية القلق والخوف من تلك التجربة .

واشار « مدحت » بيده لصديقه العزيز قائلا : - تفضل يا « عادل » استرخى على هذا الكرسى سوف اعطيك هذه الابرة ستغيب عن الوعى دقائق قليلة بعدها ستفيق وساكون زودتك ببعض الاجهزة التى ستساعدك فى مهمتك .

وبالفعل غاب « عادل » عن الوعى لمدة عشر دقائق ثم افاق فشعر أن خديه ثقيلان وكأن بهما خياشيم سمكة ، وعلى الفور توجها نحو الشاطىء ووقف الصديقان يودع كلا منهما الآخر وقال « مدحت » لصديقه :

- ستبقى خمسة أو ستة ساعات ثم تعود للشاطىء ، إن اقصى عمر للجهاز هو ثلاثة أيام فقط من الآن بعدها سيكون خطر عليك بقاؤك تحت الماء .

- لاتقلق يا « مدحت » سوف نلتقى ثانية ان شاء الله .

وصافح كل منهما الآخر وهو لايصدق أنه سيرى صديقه مرة ثانية .

قال « مدحت » وعيناه تدمعان : « عادل » . لا إله الا الله .

رد عليه « عادل » بصوت يرتجف : محمد رسول الله .

وذاب « عادل » مع أمواج البحر ثم اختفى وسط

المياه ، ووقف « مدحت » يتامل المصير الذى قذف باعز اصدقائه فيه ثم سار عائدا الى منزله يحدث نفسه قائلا :

– كيف اكون بهذه القسوة ؟ كيف القى بصديقى إلى التهلكة ؟ إرحمنى يا الله واغفر لى ماصنعت .

ثم اكمل حديثه محاولا تهدئة نفسه قائلا :

– كلا سيعود « عادل » مرة اخرى وستنجح التجربة وساصبح من اشهر علماء العالم و « عادل » سيعيش سيعيش بإذن الله .

وفى هذه الاثناء كان « عادل » يغوص فى اعماق البحار وكأنه سمكة ولدت وعاشت عمرها كله فى الماء ، لم يكن يتخيل أن التجربة ستكون سهله إلى هذا الحد واخذ يشاهد النباتات المائية والشعب المرجانية والاسماك الملونة والكائنات البحرية ، شعر « عادل » وكانه جزء من هذا العالم المائى الرائع وشعر أن خمسة ساعات مدة قليلة جدا حتى يتمكن من مشاهدة هذا العالم ويكتشف اسراره تمنى لو يعيش فى هذا العالم مدة أطول ، ولكن لابد من إتباع تعليمات « مدحت » .

أما « مدحت » فقد كان فى شدة القلق على صديقه وكان ينظر إلى الساعة كل ٥ دقائق ، وأخذ يعد الدقائق ويتمنى من الله أن يمر الوقت سريعا حتى

يلتقى بصديقه ثانية .

ولكن « عادل » كان يخالف صديقه فى الرأى فهو يتمنى من الله الا تمر اللحظات حتى يظل سابحا فى هذا العالم السحرى الجميل ، واثناء سباحة « عادل » رأى على البعد شبح لبناء ضخم ، رباه ما هذا ؟ اتكون سفينة غارقة ؟؟ اخذ « عادل » يقترب من هذا الهيكل الضخم شيئا فشيئا وما كان يدهشه انه كلما اقترب من هذا البناء كان يشعر بانه يبتعد فيقترب اكثر ولكن البناء يبتعد ، أيكون سرابا ؟ ايكون وهما ؟

ورغم ذلك اخذ « عادل » يجاهد فى الوصول إلى ذلك الهيكل وبعد معاناة شديدة شعر « عادل » بأنه يقترب ولكن لم يكن سفينة وإنما كانت اشبه بمدينة صغيرة ، ماهذا ؟ أيكون حلما ؟

وقف « عادل » على مقربة من هذه المدينة الصغيرة وهو لايصدق عيناه ، مدينة تحت الماء ؟

ايكون خياله القصصى قد أثر على تفكيره ؟؟

ايكون ذلك من تاثير القصائد الشعرية التى يكتبها ؟؟

بالله لو حكى مايراه الآن فى احدى قصصه لاتهمه الناس بالخيال الجامح وعلى كل فسوف يقترب اكثر كى يشاهد هذه المدينة اكثر عن قرب .

وقف « عادل » على أبواب هذه المدينة الغامضة



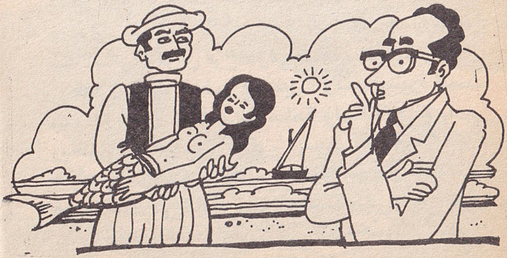
مترددا أيتقدم بالدخول أم يعود من حيث أتى ؟؟ وبعد تفكير عميق استقر رأيه على أن يتقدم ، وبالفعل دخل « عادل » إلى هذا العالم العجيب الذى لم يدخله انسان من قبل .

شاهد « عادل » قصرا ضخما فى وسط المدينة المليئة بالزهور والنباتات وكأنها حديقة غناء ، وكان لايصدق مايراه فقد رأى حشدا كبيرا يخرج من القصر وكأنه عرضا عسكريا فقد كان فى مقدمة هذا الحشد صفين من المخلوقات المائية التى تشبه الانسان كثيرا ولكن كان لونهم أخضر وتغطى اجسادهم قشورا مثل قشور السمك وكانت وجوههم خليطا بين وجه الانسان ووجه سمكة الدولفين ، وفى الوسط كان يسير رجلا وإمراة اغلب الظن انهما الملك والملكة ويمتازا بلونهما الذهبى ويغطى جسدهما قشورا تتلألأ بألوان قوس قزح ، وفى الخلف كان يسير بعض الاطفال بلونهم الفضى الجميل ، وبعد مسيرة ليست بطويلة وصل الجميع الى ساحة واسعة وكأنه ملعب رياضى ذكر بطلنا « عادل » بإستاد "القاهرة" وكان هناك حشدا هائلا من هذه الكائنات تجلس فى مقاعد هذا الاستاد فى انتظار ذلك الحشد الملكى وعلى الفور جلس الملك والملكة على كرسى العرش ونطق شخص يرتدى بدلة زرقاء قشورها فضية قائلا :

- فليبدأ الاجتماع . وكأنه ينادى فى ساحة القضاء .

وقف « عادل » من بعيد يراقب كل مايحدث أمامه وقد كان شغوفا لمعرفة ماذا يتم فى هذه الساحة ، لاحظ « عادل » أن عيون هؤلاء المخلوقات ليس بها جفون فهى اشبه بعيون الاسماك وكانوا يسيرون على قدمين مثلنا تماما ، أخذ « عادل » يتأمل هذه المخلوقات بدهشة وأرهف السمع ليسمع مايقولون .

وبدأ الاجتماع فقام الملك وبعد أن القى عليهم التحية وقف على قوقعة كبيرة كانت مزركشة بالوان جميلة ثم قال :



- لقد جمعتكم اليوم لأمر هام سوف احدثكم عنه ...

تعجب « عادل » حين فهم كلام الملك رغم انه لم يكن يتكلم باللغة العربية أو بأى لغة يعرفها « عادل » ولكنه رغم ذلك كان يفهمه وكأنه واحد منهم .

واكمل الملك حديثه قائلا : لقد جمعتكم اليوم حتى اخبركم اننا قد وصلنا إلى قمة التقدم والتكنولوجيا فى كافة المجالات والآن نستطيع أن نحقق امالنا بغزو الأرض لنخرج من الماء ونعيش على اليابسة .

فكما نعلم جميعا ان هذا الكوكب هو كوكب مائى ولكن سكان اليابس يطلقون عليه كوكب الأرض ولكن علميا نحن أحق به لأن الماء يحتل ثلاثة أرباع هذا الكوكب بينما تحتل اليابسة الربع فقط ، والآن وبعد ان اصبحنا فى قمة التقدم والتكنولوجيا نستطيع أن نغزو الأرض وسنبدأ فى الهجوم بعد أيام قليلة وسنصبح سادة هذا الكوكب .

رد أحد الجالسين بصوت جهورى وكأنه يتحدث من ميكرفون قائلا :

- ولكن يا سيدى الملك لقد سمعنا عن تقدم أهل اليابس فى فنون القتال والاسلحة ونخشى أن يتغلبوا علينا ولاتقم لنا قائمة بعد ذلك فى اليابس ولا فى الماء .

قال الملك بعد أن ابتسم ابتسامة سخرية :
- إنى اعلم تماما بأنهم تقدموا فى فنون القتال ولكن يقاتلون من ؟؟
إنهم يقاتلون انفسهم فلقد قسموا الأرض بينهم إلى دول ، وبمرور الزمن وضعت قوانين وحدود بين الدول ، وبمرور الزمن ايضا بدأت كل دولة تقاتل دولة اخرى ، إنهم لم يستخدموا فنون القتال فى محاربة اهل كوكب آخر وذلك لأنهم لايعلمون بوجود سكان على كوكب آخر ولم يستخدموا فنونا لمحاربتنا لأنهم لايعلمون ايضا بوجودنا وانما يقاتلون انفسهم ، يقاتلون بعضهم البعض فهل تسمى هذا تقدم »
أرهف « عادل » السمع اكثر حتى يتمكن من متابعة هذا الحديث الخطير ، يا الهى سوف يهجمون على أهل الارض بعد أيام قلائل ؟!! لابد من تحذيرهم لابد من تحذيرهم !
قال كائن آخر من الجالسين : ولكن يا سيدى الملك كيف سنعيش على اليابسة ؟ لقد خلقنا للعيش فى الماء وقد نموت حين نخرج منها .
ابتسم الملك نفس الابتسامة الساخرة ثم قال : انى اعلم ماتقوله ولكن قد قام علماؤنا بتجهيز بعض الاجهزة لمساعدتنا للعيش خارج الماء ، وقد نجح

هذا الاختراع .
قال احد الجالسين : معذرة ياسيدى ، هل درستم الخطة جيدا ؟
اتسعت عينا الملك الخاليه من الجفون ثم قال :
- اتشك فى قدرتنا أيها المخلوق ؟؟
- حاشا لله ياسيدى ولكن اسأل هذا السؤال من قبيل مصلحة الجماعة .
- اطمئن فنحن اقوى من سكان اليابسة آلاف المرات وسنبدأ فى الهجوم بعد ايام قلائل .

ثم صاح الملك قائلا : هل هناك اسئلة أخرى ؟؟
خيم الصمت على الجميع وهنا قال الملك : اشكركم لحسن استماعكم .
صفق الجميع بعد أن استمعوا إلى هذا الحديث ولكن كان شعور "عادل" مختلف تماماً ، فقد شعر بالضيق ، سيحدث هجوم على أهله بعد ايام قلائل ، لابد أن يحذرهم .
نظر "عادل" إلى جواره فوجد فتاة جميلة ، كانت اشبه بعروس البحر التى كثيراً ماحكى لنا أباءنا عنها فى قصص ألف ليلة وليلة ، وجدها تبتسم فإبتسم هو الآخر ثم اقتربت منه وسألته : هل أنت غريب ؟؟
- نعم .

- من أى بحر انت ؟؟
هم "عادل" بالكلام ولكن تراجع ماذا سيقول لها ؟؟ ايقول أنه من الأرض ؟ أم يقول أنه من أى بحر مائى ؟ هم بأن يقول أنه من أى بحر ولكن وجد نفسه يقول :
- إننى من اليابس .
فزعت الفتاة حين سمعت هذه الكلمة الاخيرة ثم قالت : اليابس ؟؟ إخفض صوتك أرجوك .
ابتسم "عادل" حين شعر انها تخاف على حياته ثم قال : لماذا تريدون الهجوم علينا ؟
- أولاً أنا ضد القتال ، ثانياً كما سمعت ان أهل الماء يعتقدون ان كوكبكم ملك لنا وانتم متطفلون على هذا الكوكب .
- ولكن يجب أن الحق بأهل الأرض حتى احذرهم لأن الهجوم سيبدأ بعد أيام قليلة .



ضحكت الفتاة ثم قالت :
- لاتخف إنه مازال هناك الكثير من الوقت فاليوم عندنا ليس كيومكم بل نحن نحسب اليوم بطريقة اخرى معقدة قد لاتفهمها ولكن احب ان اذكر لك أن اليوم يقدر بحوالى ٤٠٠ يوم مما تعدون .
- أى اليوم عندكم بأكثر من عام ؟؟
- نعم .
ونظرت الفتاة بخوف حولها ثم قالت :
- يجب أن نبتعد عن هذا المكان انهم قادمون .
ابتعد الإثنان . عن الموكب العائد إلى القصر من جديد ، واختبأ خلف صدفة ضخمة ينتظران ابتعاد هذا الحشد الهائل الذى بدأ يتفرق .
سألته الفتاة : ما الذى جاء بك الى هنا ؟
فقص عليها قصته ، وعرفها بشخصيته ثم سألها عن إسمها فقالت : لا استطيع أن اخبرك به فمن تقاليدنا عدم معرفة الغرباء باسمائنا .
ابتسم "عادل" ثم قال : سوف اطلق عليك عروس البحر الجميلة .

ثم قال "عادل" : لابد من العودة الآن فقد انقضت الخمس ساعات .
وهم "عادل" بالسباحة بعد أن ودعها ولكن فى تلك اللحظة صرخت الفتاة قائلة : احترس يا"عادل" .



نظر "عادل" فوجد اثنان من حراس هذه الكائنات العجيبة متجهان نحوه وأمسكا به بقوة لم يستطع الافلات منهما ثم توجهوا به إلى ملكهم .

وفى لقاء "عادل" مع الملك الذى سأله :

ـ من أنت وما الذى جاء بك إلى هنا ؟؟

حاول "عادل" أن يسيطر على أعصابه وهو يقول : إننى من بحر بعيد .

صرخ الملك قائلا : الآن سوف نعرف .

وعلى الفور نادى احد الحراس الذى سرعان مالبى النداء ثم جاء مسرعاً وطلب منه الملك أن يحضر كبير العلماء ، وعلى الفور ذهب الحارس ثم جاء بكبير العلماء وطلب الملك منه أن يعرف "عادل" من أى بحر .

وقال كبير العلماء : سمعاً وطاعة يامولاى .

ثم قام كبير العلماء بوضع "عادل" داخل جهاز غريب الشكل وامضى بداخله ثلاث دقائق ثم خرج وبعد ذلك كتب الجهاز تقريرا صغيرا فى ورقة التقطها كبير العلماء ثم قرأها ثم ابتسم قائلاً للملك :

ـ إسمه "عادل السيد محمد على كامل" .

من اليابسه ويسكن بالفيوم .

٣٢ عاما .

وبدأ كبير العلماء يقرأ باقى بيانات "عادل" الذى شعر بالقلق ، لقد كشف هذا الجهاز كل شىء عن حياته انه مثل جهاز كشف الكذب الموجود فى بلادنا .

تعجب الملك من هذه المعلومات ثم قال :

ـ يابس ؟؟ وكيف تعيش وسطنا ؟؟ إن اليابسيون لا يحتملون العيش تحت الماء ولو لدقائق بسيطة فهم مختلفون عنا ولم يتوصلوا لما يمكنهم من المعيشة معنا لأنهم شعوباً متخلفة .

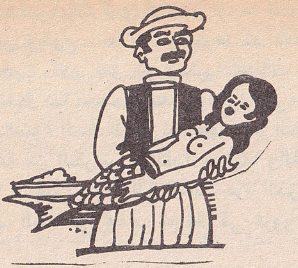
شعر "عادل" بالضيق لهذه العبارة ثم قال :

ـ كلا ياسيدى إننا على درجة عاليه من التقدم وليس كما تظن فلدينا علماء بارعون فى مختلف المجالات .

ـ وهل استمعت إلى مادار فى اجتماعنا اليوم ؟

صمت "عادل" ولم يجب بشيء فقال الملك :
- إذاً فقد سمعت كل شيء .
وعلى الفور نادى الحراس ثم أمر بإلقاء "عادل" فى السجن .
جلس "عادل" وحيداً يفكر ما الذى سيفعله الآن وهو حبيس الأقفاص ، لايستطيع الفرار ، ثم أخذ يفكر فى الساعات التى تمر قبل عودته إلى الأرض ، ياإلهى ساعات ؟؟ ان اليوم هنا يقدر بعام كامل فلابد أن الوقت يمر سريعاً والثلاثة أيام التى سينتهى بعدها عمل الجهاز سوف تمر هنا كثلاث دقائق ، ولم يكن يعلم ما الذى يصنعه للتخلص من هذا الخطر الذى يعيش فيه .

في هذه الاثناء كان "مدحت" يقف على الشاطىء حائراً يفكر فى صديقه ، ترى اين هو الآن ؟؟ لقد قتلته ، لقد اضعت حياته بأفكارى المجنونة ، لقد انقضت الساعات المحددة لعودته ولم يعد حتى الآن ، ياالهى لقد القيت به فى الهلاك ، وتساقطت قطرات من الدموع تنعى صديقه الذى تخيل أنه قد فارق الحياة تحت الماء .
كلا يا"مدحت" ان صديقك حى يرزق ولكنه فى مأزق لايحسد عليه .



جلس "عادل" يفكر فيما يصنعه للتخلص من هذه القضبان ، واثناء تفكيره اقتربت منه الفتاة التى تعرف عليها من قبل وتقدمت منه ببطء ثم قالت له :
- لاتخف فإنى سوف افك أسرك ، إنتظرنى .
ذهبت الفتاه بعيداً ، وإطمأن "عادل" قليلا ، لقد بعث الله له النجدة ، جلس يشاهد الاسماك من وراء القضبان ، هذه أول مرة يشاهد فيها الأسماك من وراء قضبان .
وتعجب "عادل" حين رأى هذه الكائنات تستخدم بعض الاسماك فى الركوب وفى تسخيرها للعمل كما نفعل نحن مع الدواب .
وفى اثناء إنهماكه فى التفكير عادت الفتاة ومعها

جهاز صغير ثبتته فوق الاقفاص وبعد لحظات فتحت الاقفاص وخرج "عادل" وشكرها ثم قالت :

- اهرب الآن قبل أن يعثروا عليك .

وبالفعل بدأ يسبحان معاً للوصول إلى سطح الماء ولكن يالسوء الحظ العاثر لقد ظهر كبير الحرس ومعه مجموعة من الحراس والتفوا حولهما والقوا القبض عليهما وذهبوا بهما إلى الملك مرة أخرى .

وقف الملك فى غضب ثم قال فى غرور : انت مرة أخرى ؟

لم يرد "عادل" فأكمل الملك قائلاً : هل ظننت انك تستطيع الافلات منى ؟؟

- ولكن ياسيدى ...

- من الممكن ان أتركك ولكنك أصبحت خطراً على مدينتنا .

قال "عادل" فى غضب : اى مدينة هذه ؟ أنتم تريدون اهلاكنا .

وقبل أن يكمل حديثه قال الملك فى غضب :

- إننا احق بالكوكب فالماء هو الغالب على الكوكب وسنطلق عليه الكوكب المائى .

قال "عادل" : انكم متوحشون ، لقد رايت بعضكم ياكل صغاره فانتم من الأسماك وتأكلون الأسماك الصغيرة .

قال الملك : لسنا نحن فقط من يأكل بعضه البعض فانتم ايضاً كذلك فالقوى يأكل الضعيف والكبير يلتهم الصغير ، كذلك فقد علمنا أيضاً أن هناك شعوباً منكم تأكل لحوم البشر بالفعل اليست هذه قمة الوحشية ؟؟

لم ينطق "عادل" ، ونظر الملك للفتاة ثم قال :

- وأنت ايتها الجاسوسة ، هل تساعدى سجينى على الهرب ؟

صرخ "عادل" قائلاً : كلا أنا الذى ارغمتها على اطلاق سراحى ، بعد أن هددتها بالسوء . لم يكن يرى امامه مايفعله أو مايقوله غير ذلك حتى يحافظ على المخلوقة الوحيدة التى ساعدته فى هذه البحار .

سألها الملك قائلاً : هل هذا صحيح ؟؟!!

نظر لها "عادل" بشدة وكأنه يقول لها وافقى .

فقالت : له ... نعم ياسيدى .

قال الملك : سوف نتركك ترحل ايها اليابس ولكن بعد الاجراءات الأمنية .

ثم أشار إلى شخص كان يقف على باب القصر ، فصرخ صرخة لم يفهم "عادل" محتواها على الفور دخل مجموعة من الاطباء يحملون بعض الاجهزة معهم وتقدموا من "عادل" الذى وجد نفسه مستسلماً لهم تماماً واقتربوا منه اكثر فأكثر ثم احس بإبرة طبية



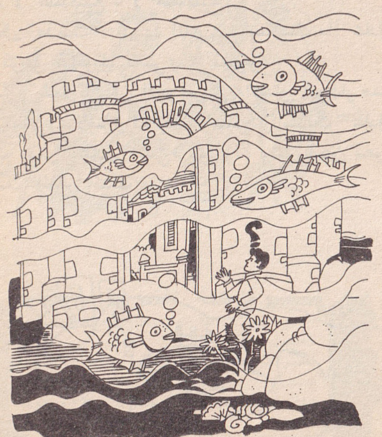
تنغرس تحت جلده بعدها شعر بإغمائه وفقد الوعى .

لم يشعر "عادل" بشىء بعد اجراء اطباء البحر بعض التجارب عليه بل وجد نفسه بعد ذلك ملقى على شاطىء البحر تقذف به الامواج وكان البحر ثائراً على "عادل" هو الآخر وبعد أن افاق وجد نفسه متعباً للغاية .

ترى اين انا الآن ؟ وما الذى حدث ؟ لا أذكر شيئاً سوى نزولى الى الماء ومشاهدة بعض الاسماك الصغيرة ولكن باقى الرحلة لا اذكرها ترى ما الذى حدث ؟؟

لقد حدث مالم تكن تتوقعه يا"عادل" فقد مُحيت من ذاكرتك أى معلومات عن هذه الكائنات العجيبة حتى لاتفشى اسرارهم الى أهلك ، لاعليك فكأنك لم تر شيئاً .

واستجمع "عادل" قواه وتوجه نحو منزل صديقه "مدحت" ودق باب منزل "مدحت" وكم سعد عندما وجد صديقه "عادل" وحمد الله على سلامته وعرف ان التجربة نجحت ولكن "عادل" قال له :



ـ رغم سعادتى بالمغامرة إلا أن هناك شيئاً مجهولاً يخيفنى ولا استطيع معرفة ماهو ؟؟

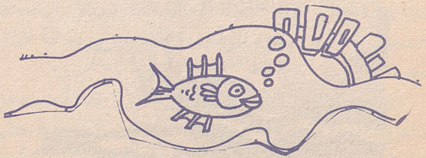
قال له "مدحت" : حاول أن تتذكر .

حاول "عادل" أن يركز ويتذكر ولكنه امسك برأسه وقال :

ـ لا استطيع ، لا استطيع .

قال "مدحت" : احمد الله على سلامتك يا "عادل" ولا ترهق ذاكرتك بشىء لا تتذكره .

قال "عادل" : إن الغوص فى اعماق البحار ممتع ولكن ملىء بالأسرار لم يفهم "مدحت" حديث "عادل" ، ولم يذكر "عادل" شىء مما رآه ولكن نحن نعرف ماحدث اليس كذلك ؟؟؟!!!



مجلة الاولاد والبنات



لوحة الشرف



الفائز الأول : داليا ياسر محرز ـ مج + مجموعة قصص

الفائز الثانى : على محمود أحمد ـ الوان + مجموعة قصص

الفائز الثالث : مها مصطفى كامل ـ الوان + مجموعة قصص



هيا بنا نلعب

وصلتنا خطابات كثيرة تحمل اجمل انتاج الأصدقاء فقد فاز الصديق / ايمن احمد حسن البحيرة بنشر الكلمات المتقاطعة .

أفقى :

١ ـ لاعب كرة بالنادى الأهلى

٢ ـ مدرب كرة مصرى

٣ ـ متشابهان

٤ ـ شعب ـ من أعضاء الجسم (معكوسة) .

٥ ـ ....

٦ ـ لاعب كرة مصرى دولى ـ رج

٧ ـ الاسم القديم للبحر الأحمر

٨ ـ أول الحروف الأبجدية ـ اخر الحروف الابجدية ـ للاستفهام

٩ ـ ....

١٠ ـ رئيس جمهورية مصر العربية

١١ ـ مدينة مصرية تشتهر بصناعة الغزل والنسيج .

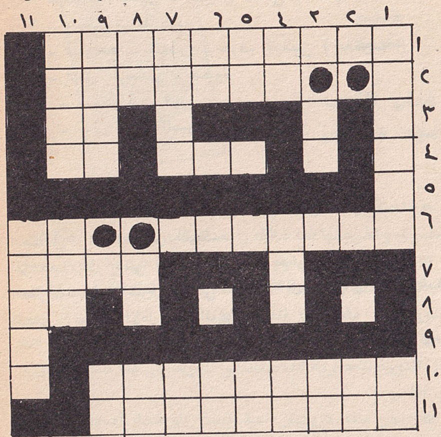
راسى :

١ ـ من أسماء الله الحسنى ـ نصف حكيم

٢ ـ نصف سفير

٣ ـ ضمير الغائب ـ دق (معكوسة) .

إبلة سنية



حل الكلمات المتقاطعة ص ١٢٨

٤ ـ والدة (معكوسة) ـ دولة عربية ـ للنداء

٥ ـ للإستفهام ـ سام

٦ ـ نصف عجين ـ حيوان قطبى (معكوسة) .
٧ ـ بستان ـ للتخيير
٨ ـ للتوجع ـ انهض ـ حرف اجنبى (معكوسة) .
٩ ـ لنقل الرسائل ـ هجوم .
١٠ ـ متشابهة ـ قهر
١١ ـ بطل كاس السوبر .

● كلمات ومعانى

الصادق : افعاله مثل اقواله
الرحيم : من يبكى قلبه ، قبل أن تبكى عيناه
المتواضع : من كان رايه فى نفسه ، اقل من راى الناس فيه
العمل : يبعث الأمل فى النفوس
من الصديقة / مروة عبد المنعم درويش



● حكاية طابع بريد

فنان الشعب سيد درويش

● العبقرى الذى تشربت روحه الشفافه معاناة الشعب المصرى وأخرجتها فنا خلاقا رائعا يستمد خلوده من أصالته .

● موسيقى عربى ملهم ولد بالاسكندرية فى ١٧ مارس سنة ١٨٩٢ ، وتعلم القراءة والكتابة ثم مال لترتيل القرآن ، واحب الفنون وفى مقدمتها الموسيقى .

● كان واحدا من عظماء الحركة الوطنية ويقال عنه انه رجل الثورة المصرية لأنه جدد فى الموسيقى كما جددت الثورة فى الفكر .

● صور سيد درويش احاسيسنا الوطنية اصدق تصوير بموسيقاه والحانه وترجم مايجيش فى صدر الشعب من آلام وآمال .

● من أهم اعماله « أوبريت شهر زاد » « العشرة الطيبة » نشيد بلادى بلادى .

● توفى فنان الشعب عام ١٩٢٣ .

قصة قصيرة

الأمراء الثلاثة

جمع حاكم احدى البلاد اولاده الثلاثة وكان يفكر فى ان يتولى احدهم الحكم من بعده فسأل كل منهم عن احب الحيوانات اليه .

فقال الأول : احب الكلب لأنه ظريف يهز زيله سرورا كلما رآنى.

وقال الثانى : احب القرد لأنه حيوان مسلّى تضحكنى حركاته.

أما الثالث فقال : احب الجمل لقناعته وصبره وقدرته على التحمل .

فقال الحاكم : اذا تولى ابنى الأول الحكم فسيتجمع الناس حوله ويشكروه ولن يفيد هذا العمل الدولة.

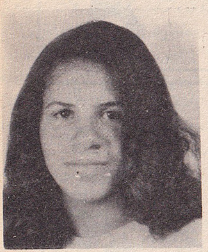
أما الثانى اذا تولى الحكم فسيتجمع حوله المهرجون

أما الثالث فسيختار الوزراء من الرجال العاملين ولذلك اترك له الحكم مطمئنا.

من الصديقة / مها مصطفى كامل

أبلة سنية

نادى الرسامين



شكرا للصديقة / داليا ياسر محرز على لوحتهما وهى لاعبة باسكت بول « كرة السلة » فى مدرسة « مار دى ديو » .





الفيلم

صديقى .. هل انت قوى الملاحظة .. تعال معنا لنعيد ترتيب هذا الفيلم

رحلة إلى .. كيمان فارس !!

ماكاد يولّى عنا فصل الشتاء حتى نستقبل فصل الربيع الزاهر بكل مافيه من روعة وفتنة وجلال فتدب فى الكائنات حياة .. ويستهوى الربيع الأصدقاء بالقيام بالرحلات .. تعال معى ياصديقى لنذهب فى رحلة قصيرة إلى "كيمان فارس".

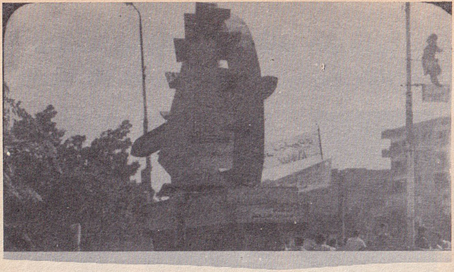
وهذا الاسم يطلق على مدينة "الفيوم" القديمة التى اسست فى عهد الأسرة الخامسة وازدهرت فى ظل حكم الأسرة الثانية عشر حيث انشا "امنحات" الثالث معبد الاله "سبك" التمساح واطلق عليها اسم "تاشيدت" وسميت فيما بعد باسم "كريكود بلوبيولس" فى العصر البطلمى وكلمة "الفيوم" تعنى "اليم" وعنى المصريون القدماء بالفيوم وخصوصا اهتموابيحيرة "قارون" لأنها كانت المنتزه المائى الذى يصيدون منه الأسماك والطيور البحرية وقد أقام الملك "سنوسرت" الأول "مسلة" وهى المقامة حاليا بمدخل "الفيوم"، وأسس الملك "سنوسرت" الثانى هرم بقرية "اللاهون" وشيد الملك امنحات الثالث سدا عند اللاهون وايضا بنى هرم بالقرب من "هوارة" من الطوب اللبنى وكساه بطبقة من الحجر الجيرى . وقد عرفت "الفيوم" بحدائقها الغناءة الجميلة واتخذت استراحة للملوك للراحة والاستجمام وفى العصر البطلمى تقدمت الفيوم فى الزراعة وصناعة الورق البردى والمنسوجات الكتانية وصناعة الزجاج والخزف .. وفى العصر الرومانى اسس فيها اديرة كثيرة فى الصحارى المحيطة ولم يبق منها إلا دير "السيدة العذراء" بالعزب ودير "رئيس الملائكة" فى مركز اطسا وفى أيام الفتح الاسلامى توجه "عمرو بن العاص" إلى إقليم الفيوم لما عرف عنه بوفرة

القمح والأرز والخضر والفاكهة وتوالت اهتمام حكام العصور المختلفة عليها وتركت الكثير من الآثار الهامة التى تشتهر بها محافظة الفيوم الآن ومنها :

- هرم هوارة بناه الملك "امنحات الثالث .
- هرم اللاهون بناه الملك سنوسرت الثانى .
- مسلة سنوسرت أقامها الملك سنوسرت الأول .
- معبد قصر الصاغة بنى من الحجر الوردى .
- معبد قصر قارون مازال يحتفظ بجميع تفاصيله وبشكله العام .
- قنطرة اللاهون عند مدخل بحر يوسف .
- مسجد قايتباى من القرن الخامس عشر ١٤٧٦ بنى فى عصر الدولة المملوكيّة .
- المسجد المعلق يرجع الى سنة ٩٩٦ وبناه الأمير سليمان .
- سواقى الهدير .
- أبراج الحمام .
- العيون الطبيعية بالسيلين .
- شلالات وادى الريان .

حكاية .. بحيرة قارون

كان "قارون" رجل طاغية وذا ثراء فاحش حتى انه ماثل الفرعون فى كل شىء كانت له كنوز كثيرة وخدم ورجال أشداء لحراسته ويقال عن كنوزه أن مفاتيح خزائنه التى تضم الكنوز كان يصعب على مجموعة من الرجال الأشداء حملها ، وكان عند خروجه يتقدمه عدد كبير من الخيل والمركبات المطعمة بالفضة والنحاس والذهب وبالرغم من كثرة ماعنده كان ينظر



شعار مدينة الفيوم

إلى ما فى يد الآخرين ويستولى عليها بظلمه وإدعائه الباطل وكان يتفاخر بثرائه وكان كل من ينظر اليه يتمنى أن يكون مثل هذا الطاغية فى ثرائه ولكن الله يمهل ولايهمل ووسط هذا كان يؤمن بان المال والثراء يحميه من كل شىء ولكن الله خسف به الأرض وانشقت وابتلعت كل ماله من أملاك وأراض وعبيد ومواشى وحراس وهو معهم احياء وتعجب الناس من قدرة الخالق وتمنوا أن يكونوا على حالهم وليس بغنى هذا الطاغية الظالم ويقال أن البحيرة تقع مكان ارض هذا الطاغية " قارون " ولذلك سميت بهذا الأسم .

هشام الصياد

أهلا بالأصدقاء



● رانا هشام رفعت



● ديانا شامل كمال



● سارة عرفة محمد



● محمد سيد عمر



● محمد احمد عطية



● امانى سيد عبدالصادق

سعدنا هذا الشهر بلقاء جديد مع اصدقائنا فاهلا ومرحبا بكل صديق يرسل لنا صورته



● ايمان احمد زهران



● محمد عادل سعيد



● احمد ماهر عبدالعزيز



● ريهام جمال محمد



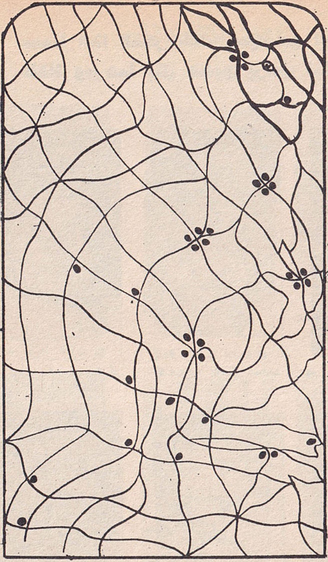
● آية فؤاد السيد



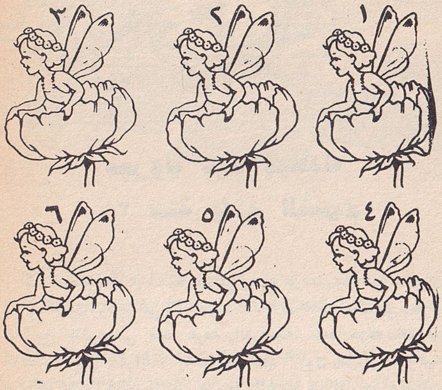
● محمد خالد السيد

لون

صديقي العزيز لون الدوائر السوداء وتعال نكتشف هذه اللوحة ..



تسالى



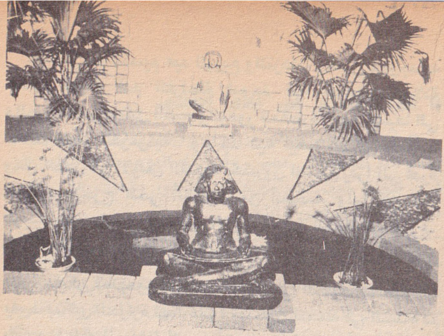
الفراشة

ضمن هذه الفراشات الجميلة فراشتين متشابهين تعالوا معنا لنتعرف عليهما !!



مبروك عيد ميلادك
٣٠٠٠ سنة ياشم النسيم

شم النسيم الذى نحتفل به فى ربيع كل عام هو عيد مصرى قومى اصيل يرجع الى اكثر من ثلاثة الاف عام مضت فى اغوار التاريخ الفرعونى فقد عرفه الفراعنة، كما عرفه الفرس القدماء.. كان الفراعنة يعتبرونه عيد "اول الزمان"، وعيد الحياة، ففيه تخضر الارض وتبعث الحياة فى الزرع.. وتتفتح الزهور ذو الرائحة الجميلة ولذلك فهو عيد الربيع وعيد الطبيعة الخلابة وتصف احدى اوراق "البردى" احتفال الفراعنة بعيد شم النسيم فيقول كاتبها: "خرج الاطفال منذ الصباح الباكر يلبسون ثيابا جديدة مزركشة الى الحدائق والحقول التى ازدهرت بمقدم الربيع يمسكون فى ايديهم الصغيرة سعف النخيل، والزهور التى تفتحت بمولد الربيع،



بينما يذهب الكبار من شابات وشباب وشيوخ الى معبد الاله يرقصون حوله، ويقدمون له القرابين وهم يلبسون فى اعناقهم عقودا من البصل.

واذا نظرنا الى ما تركه قدماء المصريين من نقوش فان اول ما يلفت نظرنا حبهم الشديد للزهور فنرى النساء قد جملن شعورهن واعناقهن بالازهار.. ونرى ايضا فى ايدى الرجال باقات الورود، ولا تخلو مائدة من موائدهم من زينة صحبة الزهر.. وكان المصريون القدماء يتهادون بالازهار فى كل مناسبة ، حتى الموتى كانوا لا يدفنونهم إلا بعد وضع الأزهار فى مقابرهم وفى مقبرة "توت عنخ امون" عدة باقات كبيرة من الزهور مازالت باقية حتى اليوم فى المتحف المصرى.

ويعتبر شم النسيم عيد الربيع والنزهات والمرح ويوجد به عادات قديمة قدم الفراعنة فيوجد فيه البصل والملانة والعروسة من سنابل القمح والزهور المعطرة ترجع جميعا الى عادات مصر الفرعونية.. ويوجد فيه ايضا البيض الملون، وكان الناس فى الازمان القديمة يعتبرون البيض رمزا الى قدرة الخالق، فيخرج الحى الكتكوت من البيضة، ولما كان عيد الربيع هو اعادة الحياة الى الارض وبعث الحياة فى الزرع، فان اكل البيض اصبح من عادات هذا العيد.. وقد كان من عادة الفراعنة ان يمتنعوا عن اكل السمك فى الصيف لعلمهم انه يفسد بتاثير الحرارة لهذا كانوا يملحون السمك فى الشتاء ثم يفتحون عليه فى بداية الربيع لاكله، وهكذا اصبح الفسيخ من الاكلات المحببة فى شم النسيم.. وقد احتفل فى مصر فى العصور الحديثة بشم النسيم رسميا منذ عهد الفاطميين وكان امير المدينة يقف على باب قصره فى ذلك اليوم ليستقبل المهرجين وهم يلبسون ملابس تثير الضحك، ثم يسير موكبهم فى شوارع المدينة.. وكان يوم شم النسيم ياتى فى يوم خاص فى شهر الربيع وهذا اليوم الذى يحتفل به بعيد شم النسيم هو ١١ برمودة على التحديد اول ايام القمر.. فى هذا اليوم يصعد القمر الى كبد السماء ليولد من جديد، ويبدا حياة جديدة.. الموسيقى ومولد القمر، ان هذه الاسطورة الفرعونية مغزاها الواضح فى تجدد الحياة فكان شم النسيم من الاعياد المصرية الهامة، وكان عيدا للطبيعة وعيد الشعب فيقضى الناس هذا اليوم فى احضان الطبيعة الجميلة، ومعهم آلات الطرب ليعزفون الموسيقى لاحياء مولد القمر ومولد الربيع

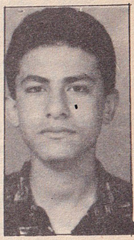
● شم النسيم فى بلاد العالم.

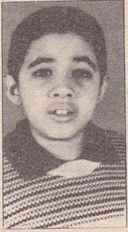
● فى لبنان وما حولها من دول، يحتفلون بعيد الزهور وهو يشبه شم النسيم فى مصر.. وفى ذلك اليوم يخرج الناس الى قرى الجبل حيث تقام مهرجانات الزهور بالعزف على الالات الموسيقية والرقص واللعب.

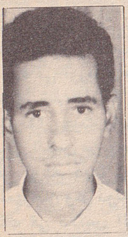
● فى اوربا وامريكا، يحتفلون بعيد الفصح، وهو يقارب موعد شم النسيم عندنا، والاحتفال هناك يتم باقامة حفلات الكرنفال حيث يلبسون الملابس التنكرية والتاريخية وفيه ياتى الناس من جميع بلاد العالم لحضور هذا الكرنفال الفريد فى نوعه حيث يشترك عدد كبير من دول العالم فى هذا المهرجان وكل دولة يمثلها تاريخها وعاداتها وتقاليدها ويتمثل ذلك فى ملابس الاطفال والشبان والشابات ويقومون باداء الالعاب الرياضية والاكروبات والفرق الموسيقية تعزف الموسيقى الخاصة بكل دولة من هذه الدول المشتركة وتسير مواكب الزهور فى الاماكن المخصصة لاقامة هذا الكرنفال.

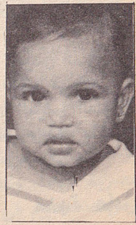
● فى بلاد اوربا الشرقية يخفى الكبار البيض الملون فى ارض الحديقة ، فاذا عاد الاولاد من صلاة العيد فى الكنيسة امضوا ساعات حافلة وهم يبحثون عن البيض الملون.. وسعداء الحظ هم من يعثرون على البيض، وبذلك يقضون يومهم فى جو ملىء بالسعادة والبهجة والسرور.

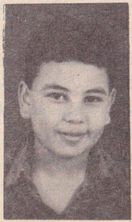
سنية عامر


● ايمن احمد حسن


● هدرا يوسف يعقوب


● احمد السيد محمد

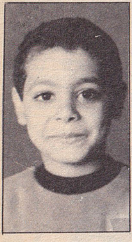

● يارا حسام الدين رجب

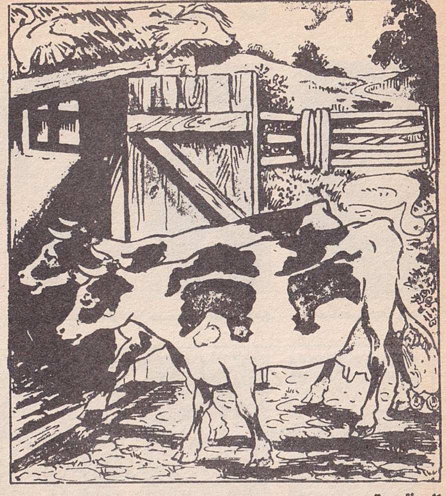

● محمد نبيل السكرى


● سحر سيد على


محمود احمد حمود


شريهان احمد حمود


محمد احمد محمد

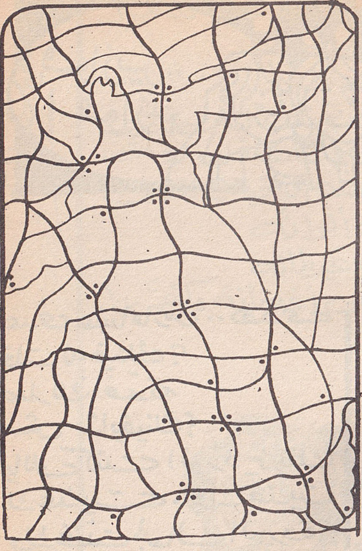


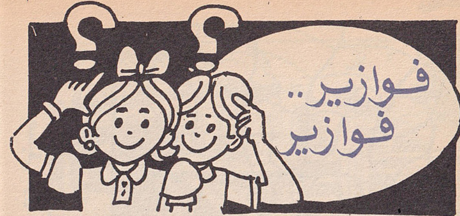
الحظيرة

اصدقائى توجد ثمانية من الحيوانات فى هذه الحظيرة هيا بنا نتعرف عليها ؟!

لون

صديقى لون النقط التى داخل اللوحة لتعرف ماذا بها !!





عدّى علينا مارس .. هدّى
قلت له فينك ؟
صارلك مدّة
مش شايفينك؟
ياللى كنت الورد يزينك
لا عدّيت .. ولا هدّيت
ولا غنّيت لجمال الوردة؟!
قال لى .. أصل أخويا أمشير
سهّانى و بعت الزعابير



وأنا عودى أخضر ع التكسير
لسّه الورد
خايف م البرد..
وعلى قد جناحها العصافير
أبريل جالنا عافل زفّة..
على شمسه الدافية ح نتدفّى
نشوف ألوانه
ماليّة غيطانه
حمّل على أغصانه وكفّى..!

سمير عبد الباقى



الجوائز ٢٥ اشتراكا سنويا مجانيا

شروط المسابقة

١ ـ اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك ـ سنك ـ عنوانك واضحا وكاملا.

٢ ـ اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل.

٣ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة "فوازير كتب الهلال للاولاد والبنات ـ واكتب العنوان : مؤسسة دار الهلال ـ ١٦ شارع محمد عزالعرب ـ السيدة زينب ـ القاهرة.

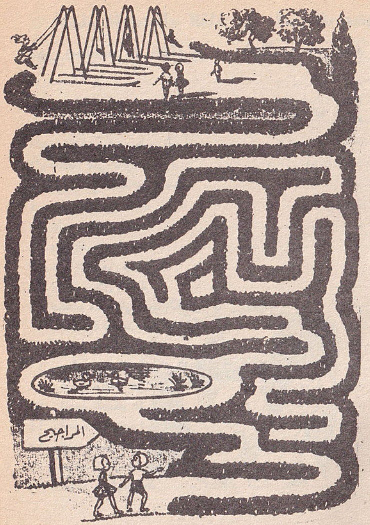
٤ ـ آخر موعد لاستلام الردود ٣٠ ابريل ١٩٩٤.

٥ ـ ستنشر النتيجة واسماء الفائزين فى عدد يونية.

٦ ـ الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين. لا يلتفت اليها.

كوبون مسابقة
فوازير . فوازير العدد ١٦

تسالى



المراجيح

تعالوا معنا يا أصدقاء نرشد أصدقاءنا على طريق اسهل يوصّل الى المراجيح ونتمتع معهم ..

أسماء الاصدقاء الفائزين باشتراك سنوى مجانى فى مسابقة « فوازير .. فوازير » عدد ١٢٩ ..

الحل : سيد درويش

١ ـ مريم احمد يوسف .... القاهرة
٢ ـ محمد على على .... القاهرة
٣ ـ كريم ابو المعاطى محمود .... القاهرة
٤ ـ عمرو السيد أحمد .... القاهرة
٥ ـ على محمود احمد .... القاهرة
٦ ـ مصطفى اسامه سعد .... القاهرة
٧ ـ عبد الرحمن حسن .... القاهرة
٨ ـ احمد جلال محمد .... القاهرة
٩ ـ عاصم مصطفى عبد الغفار .... القاهرة
١٠ ـ سعدية محمد عبدالعظيم .... القاهرة
١٠ ـ مريم احمد يوسف .... القاهرة
١١ ـ سالى عبد العزيز ابراهيم .... القاهرة
١٢ ـ عمرو مجمد عزت .... الاسكندرية
١٣ ـ احمد السيد على .... الاسكندرية
١٤ ـ احمد ابراهيم ابو يحيى .... الاسكندرية
١٥ ـ هند حسن سيد .... الاسكندرية
١٦ ـ محمد عادل خليل .... الاسماعيلية
١٧ ـ محمد نبيل حافظ .... بورسعيد

١٨ ـ احمد محمد حسن .... اسوان
١٩ ـ مديحة عبد الحليم حسين .... قنا
٢٠ ـ عماد سيد محمد .... المنيا
٢١ ـ احمد حسن محلاوى .... البحيرة
٢٢ ـ عرفات الامير عبد اللطيف .... قنا
٢٣ ـ محمد ماهر صلاح .... الغربية
٢٤ ـ محمد احمد عبد السلام .... القليوبية
٢٥ ـ إسراء احمد السيد .... الدقهلية



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١	أ	س	أ	م	هـ	ع	ر	أ	ب	ى	■
٢	ل	●	●	أ	ل	ج	و	هـ	ر	ى	■
٣	ف	■	هـ	■	■	■	ض	■	ى	ى	■
٤	ت	■	و	■	أ	م	هـ	■	د	ى	■
٥	أ	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
٦	ح	س	ا	م	ح	س	ن	●	●	هـ	ز
٧	■	■	■	ص	■	■	■	ق	ل	ز	م
٨	■	أ	■	ر	■	ى	■	م	■	م	ا
٩	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	ل
١٠	ح	س	ن	ى	م	ب	أ	ر	ك	■	ك
١١	ك	ف	ر	أ	ل	د	و	ا	ر	■	■

حل الكلمات المتقاطعة

« كتب الهلال للأولاد والبنات » فئة ٥٠ قرشا

الادارة : القاهرة - ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة - القاهرة - الرقم البريدى ١١٥١١ -
تلغرافيا : المصور - القاهرة ج . م . ع .
تلكس : TELEX : 92703 HILAL U.N.
فاكس : FAX : 3625469

أسعار بيع العدد فئة ٥٠ قرشا

سوريا ٢٥ ليرة - لبنان ١٠٠٠ ليرة - الاردن ٥٠٠ فلس - الكويت ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - تونس ٠,٧٥ دينار - السودان ٣٠ ج . س - البحرين ٠,٥٠٠ دينار - قطر ٥ ريالات - الامارات العربية المتحدة ٥ دراهم - سلطنة عمان ٠,٥٠٠ ريال - غزة والضفة والقدس ٥٠ سنتا - المغرب ١٠ دراهم - الجمهورية اليمنية ٢٠ ريالا - الجماهيرية الليبية العظمى ٥٠٠ درهم - لندن ١ جك .

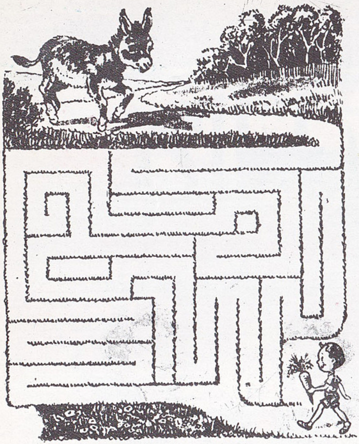
الاشـــتراكـات

قيمة الاشتراك السنوى ٦ جنيهات فى ج . م . ع تسدد مقدما نقدا او بحوالة بريدية غير حكومية - البلاد العربية ١٠ دولارات - باقى دول العالم ٢٠ دولارا .

القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ، ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد .

رقم الايداع : ٣٥٩٦ / ٩٤
الرقم الدولى : 2 - 0322 - 07 - 977

تسلى



الجزرة

أصدقائى تعالوا معنا نساعد هذا الصديق كى يوصل الجزرة لصاحبه



كتب الهلال
للأولاد والبنات

مؤسسة
دار الهلال

سلاح التلميذ

فى جميع المواد
للصفوف الابتدائية



علامة بارزة على طريق التعليم فى مصر